الأسلحة الإسلامية

السيوف والدروع

بسم الله الرحمن الرحيم



الأسلحة الإسلامية

السيوف والدروع

معرض مقام في قاعة الفن الإسلامي

مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، الرياض

١٤١١هـ



حقوق النشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

ص.ب ٥١٠٤٩ الرياض ١١٥٤٣ المملكة العربية السعودية

التصوير والإخراج الفني والإشراف الطباعي
عبدلي كروم ـ الرياض: ٢٩٧٤ ٤٦٤

المحتويات

تصدير

السيف في التاريخ العربي الإسلامي رمز للعزة والكرامة ورمز للحق والعدل، وقبل ذلك وبعده رمز للجهاد في سبيل الله ونشر رايات التوحيد. وقد احتل لكل ذلك مكانة رفيعة في الخيال المسلم منحته تبجيلا وإجلالا على جميع المستويات التصورية والعملية واللفظية.

والحديث عن السيف بوجه خاص والسلاح بوجه عام لابد أن يقترن بالحديث عن التصور الإسلامي للقوة والحرب. فالسلاح ليس للاستعلاء في الأرض ولا وسيلة للتسلط على الآخرين والتعدي على حقوقهم، وإنما هو عدة المؤمنين في مواجهة أعداء الله والإنسانية: **﴿وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم﴾**. والحرب ليس مغامرة لتوسيع النفوذ وسلب الآخرين حرياتهم وممتلكاتهم بغير حق، وإنما هي ضرورة لمدافعة الطغيان وتحرير الإنسان وإقامة العدل وحفظ التوازن في الحياة الإنسانية: **﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا﴾**. وعلى امتداد تاريخ الإسلام الطويل لم يخض المسلمون معركة إلا دفاعا عن حق أو مواجهة لعدوان أو مساندة لمظلوم.

والحديث عن السيف بالنسبة لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، إلى جانب كل ما سبق، حديث يبعث ذكرى شهيد القدس الملك فيصل - رحمه الله - الذي أنشئت هذه المؤسسة تأسيا بكفاحه الإسلامي. فإن السيف يوصف بالفيصل لفصله بين الحق والباطل. وقد كان للملك فيصل من هذه الصفة نصيب كبير.

ورحم الله شاعر الإسلام حسين بستانه الذي قال:

فإذا تحزبت الأمور وأغطش الليل الدجى وانداح في ظلماتها
فالفصل للعضب الجراز وفيصل أمضى سيوف الله في ساحاتها

ومؤسسة الملك فيصل الخيرية - بتبنيها هذا المعرض وهذا الكتاب المصور من خلال **مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية** - تواصل مسيرة طويلة بدأتها منذ سنوات للتعريف بالموروث الحضاري للمسلمين في جميع مجالات المعرفة والفنون. وهذا المعرض الذي يعرّف بالسيوف والدروع الإسلامية القديمة، سواء أكان ذلك من حيث صناعتها أم من حيث ما تضمنته من فنون تزيينية، يأتي ضمن سلسلة المعارض التي يقيمها المركز عن الفنون الإسلامية، والتي بدأها عام **١٤٠٥هـ** بمعرضه الشامل عن وحدة الفن الإسلامي.

وكما فعل المسلمون في جميع شؤون حياتهم، فقد كانت عنايتهم بالجوانب الجمالية كبيرة. ولم يصرفهم ما ارتبطت به السيوف والدروع من معاني القتال والحرب عن الاهتمام بالنواحي الجمالية فيها، بل ضمنوها جملة إبداعاتهم، فجاءت متسقة مع كل ما أحاطوا به أنفسهم من متاع الحياة ووسائل العيش.

وكان مناسبا أن يأتي هذا المعرض في وقت تواجه فيه الأمة الإسلامية حشدا كبيرا من التحديات التي تهدد كيان الأمة بأسره ومستقبل أجيالها، وتفرض عليها حشد كل طاقاتها وإعداد كل ما تستطيعه من قوة. ومن البديهي أن أول خطوة في هذا المسار هي أن تستلهم الأمة من موروثها الدروس والعبر، وأن تستذكر الصفحات المنيرة من تاريخها. وفي موروث الإسلام وتاريخ المسلمين سجل حافل بالفتوحات والبطولات والمواقف الخالدة في نصرة الحق ومدافعة الظلم والطغيان.

والأمل كبير في أن يسهم هذا المعرض وهذا الكتاب المصور في التعريف بصناعة السيوف والدروع لدى المسلمين، وأن يجلو جانبا من جوانب حضارتنا الخالدة. والحمد لله من قبل ومن بعد.

خالد الفيصل بن عبدالعزيز
المدير العام
مؤسسة الملك فيصل الخيرية



تقديم

من أهم ما اعتنى به مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، إلى جانب عنايته بالبحوث العلمية والنشاطات الفكرية، إقامة المعارض المتخصصة في مجالات الحضارة الإسلامية المختلفة. وقد بدأ نشاطاته بمعرض شامل عن وحدة الفن الإسلامي تبعه عدد من المعارض التفصيلية كان آخرها معرض عن «زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين». وقد حرص المركز منذ البداية على أن تتميز معارضه بثلاثة أمور هامة:

الأول: العلمية، بأن يكون منهجه في التعامل مع ما يعرضه من مواد التراث منهجا علميا خالصا بعيدا عن العواطف والمبالغات وملتزما بالتوثيق والتدقيق.

الثاني: التثقيف، بأن تكون معارضه ذات رسالة تثقيفية وتعليمية، سواء من حيث اختيار المواد وتحديد أطرها العامة أو من حيث منهج عرضها وأسلوب التعريف بها. ومما تجدر الإشارة إليه في هذا الجانب أن معظم المعارض التي أقامها المركز كان مصحوبا بجملة من المواد التعليمية والتثقيفية وعدد من المحاضرات والندوات.

الثالث: الأصالة، بأن تكون أعماله متميزة بجدتها، سواء من حيث اختيار المواد أو من حيث مناهج العرض وأساليبه.

ويشكل معرض «الأسلحة الإسلامية: السيوف والدروع» الذي يرافقه هذا الكتاب المصور حلقة أخرى في سلسلة معارض الحضارة الإسلامية التي يأمل المركز في أن تسهم في التعريف بجوانب مشرقة من حضارة المسلمين وأن تكون حافزة للأجيال المسلمة لاستلهام تاريخها والوعي بحضارة أمتها وربط مستقبلها بماضيها. وسيجد الزائر للمعرض والمطالع لهذا الكتاب نموذجا فريدا من نماذج الفن الإسلامي قلّ أن يوجد شبيه له في حضارات الأمم الأخرى. فالترابط الوثيق بين جوانب العيش المختلفة في حياة المسلم والاندماج الكامل بين العقيدة والحياة يتجلى بكل وضوح في الصورة التي تعامل بها المسلمون مع الأسلحة. فالسلاح ليس أداة للقتل وإنما هو رمز للعدل ووسيلة من وسائل ردع الظلم وحماية الحقوق، وبعد ذلك هو زينة للإنسان لا بمادته وإنما بما يمثله من معان و قيم.

وقد عبرت النقوش والكتابات التي زيّن بها المسلمون أسلحتهم عن هذه الرؤى وحملت هذه المعاني بدرجة عالية من الإتقان والإبداع. كما عبرت مناهج الصناعة وأساليبها عن القيم التشريعية للحرب والقتال عند المسلمين، فلم يعرف المسلمون على امتداد تاريخهم الطويل أسلحة للتعذيب ولا أسلحة للتخريب والدمار، وإنما كان السلاح دائما مصمما لأداء وظيفة منضبطة بأحكام الشرع ومحاطة بقيم الإسلام ومثله.

وبعد أن أصبح هذا العمل ماثلا للعيان بفضل الله ثم بإسهام عدد من المخلصين، سواء من أسهموا بالمشاركة العينية والدعم المالي، أو بجهودهم الشخصية الفكرية والعلمية والعملية، يسرني أن أقدم لهم جميعا الشكر والتقدير.

إن أملنا أن يسهم هذا المعرض والكتاب المصور في تثقيف المسلمين بجانب هام من جوانب حضارتهم وأن يبعثا فيهم الطموح والحماسة للسعي لإعادة بناء حضارة الإسلام التي تتعاظم حاجة الإنسانية إليها يوما بعد يوم، وأن يسهما في تعريف غير المسلمين بجانب مشرق من جوانب الحضارة الإسلامية التي طالما أهملها أبناؤها وشوهها أعداؤها. والله المستعان في كل حال.

تركي الفيصل بن عبدالعزيز
رئيس مجلس إدارة
مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية



المساهمون

بالمعروضات :

الأستاذ/ محمد عبدالستار البلعوط

الأستاذ/ عبدالرحمن بن خالد بن سليم

بالدعم المادي :

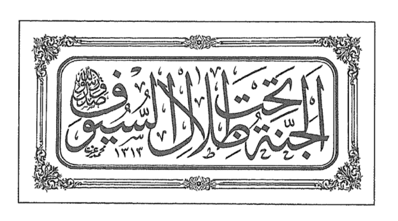
الخطوط الجوية العربية السعودية

مجموعة بن لادن السعودية

شركة الحاج عبدالله علي رضا وشركاه المحدودة

شركة عبدالعزيز ومحمد الجميح

مجموعة شركات الحمراني


الجنة تحت ظلال السيوف
محمد عزت
١٣١٣

السيوف والدروع

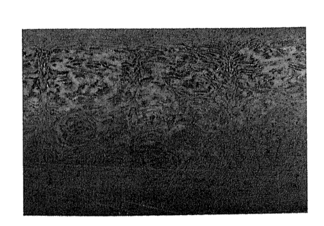
السيف في الإسلام

كان السيف الإسلامي ولا يزال علما شامخا يبرهن على تقدم الأمة الإسلامية في مجال صناعة الأسلحة وخلائط المعادن. وقد جرت في عصرنا الحاضر عصر التقنية العالية محاولات عديدة من جانب علماء الغرب للكشف عن أسرار صناعة النصول الإسلامية وطرق تعدينها. وانفردت هذه النصول عن غيرها ببعض المميزات من أهمها ظاهرة الجوهر الذي أطلق عليه أيضا الفرند وماء السيف والأثر والسفسقة[1].

الجوهر

هو مصطلح استخدم لبيان ظاهرة الخطوط المتداخلة المتباينة المختلفة الألوان والأشكال والأوضاع على صفحات النصول، فهي خطوط ناعمة متداخلة على شكل النسيج الشبكي، أو هي على شكل يقسم النصل إلى مسافات قصيرة متساوية، أو على شكل عقد متناسقة متقاربة متلاصقة[٢]، وربما تكون على شكل خطوط عريضة تشكل بقعا مستديرة أو مستطيلة وأحيانا خطوطا متعرجة أو متوازية.

ويرجع هذا الاختلاف إما إلى التغيير في نسب الشوائب الداخلة في الخليط الفولاذي للنصل والذي تدرس كمياته بدقة كالكربون والمغنسيوم والسيليسيوم والكبريت والفسفور وبعض المواد العضوية الأخرى، أو إلى التغيير في الطرق الحرارية من إسقاء وإحماء وتبطين وتحكم في درجات حرارة كل منها.



ويمكن تتبع مصدر النصول من خلال دراسة هذا التباين بين أنواع الجواهر، وكذلك التباين في صياغة أشكال هذه النصول حسب مناطق الاستخدام وحسب الضرورات القتالية. كل ذلك يساعدنا إلى حد ما على توثيق هذه النصول وإرجاعها إلى الفترة الزمنية والبلاد التي صنعت فيها.

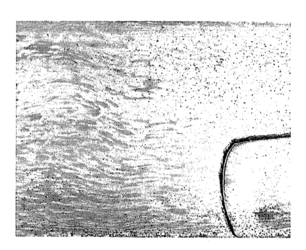
وربما وجدنا نصولا من جواهر معينة لبلاد معينة، ولكن هذه النصول مشكلة ومصنعة في بلدان أخرى، لأن الخلائط الفولاذية كانت أحيانا تصدر على شكل كتل معدنية من بلاد معينة كالهند والصين وفارس، لتصنع في بلاد أخرى بما يتلاءم واحتياجات تلك البلدان[٣].

أنواع الجوهر

للجوهر ثلاثة أنواع رئيسية هي :

١ ـ الجوهر الدمشقي ٢ ـ الجوهر الفارسي ٣ ـ الجوهر الهندي

ولكل منها عدد من الأنواع . وكان الأوروبيون قد شاهدوا إبان الحروب الصليبية النصول الإسلامية المجوهرة في أسواق دمشق، فكان فيها النصول الدمشقية والفارسية والهندية . وقد أطلق الأوروبيون اسم الجوهر الدمشقي **Wave Damask** على كل هذه الجواهر ظنا منهم أنها تصنع جميعا في دمشق. ولا تزال هذه التسمية معتمدة في مراجع الأوروبيين ومتاحفهم إلى الآن . ولكن لكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة للجوهر مميزات خاصة تتميز بها عن غيرها وهي :



١ ـ الجوهر الدمشقي :

كانت الجواهر الدمشقية تتمتع بصفات خاصة ولها أنواع محددة وظلت لها شهرتها إلى أن استولى تيمورلنك على دمشق في القرن التاسع الهجري (الخامس عشر الميلادي)[٤] فنقل معه إلى سمرقند حوالي مائة وخمسين ألفا من أرباب الصناعات والفنانين والسلاحين. ثم كرر هذه الفعلة السلطان العثماني سليم الأول في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) ونقل معه أصحاب الفنون إلى تركيا، فتراجعت صناعة الأسلحة والجوهر الدمشقي وازدهرت في نفس الوقت في سمرقند وخراسان وتركيا.

ويمتاز الجوهر الدمشقي ببعض الخصائص من أهمها التموجات الرائعة التي تشبه البقع الهندسية المحكمة، وألوانه المائلة إلى البياض، وعدم قبوله للصدأ ولينه ولدانته، وتركيبه الذي يتكون من حبوب ناعمة متقاربة المسام رمادية اللون مع ميلها إلى البياض، وإنه إذا طرق نصله ظهر فيه الجوهر حسنا على عكس الإيراني فإنه كثيرا ما يُمحى[٥].

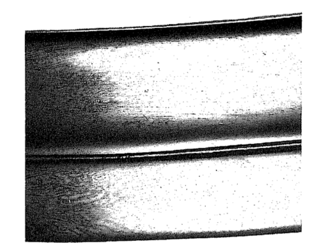
٢ ـ الجوهر الفارسي:

توجد للجوهر الفارسي عدة أنواع يتميز بعضها عن بعض بأشكالها وألوانها التي تظهر على النصال. ومن أهم هذه الأنواع جوهر كيرك نيردبان **Kirk ner deban** ومعناه جوهر الأربعين درجة .

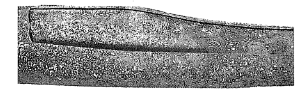


وهناك نوع آخر من الجوهر الفارسي هو **قره خراسان Qara Khorassan** ويظهر على النصل في هيئة خطوط رقيقة رمادية أو سوداء اللون تبدو كشبكة صيد ملقاة على سطح الماء .

وفي بعض الأحيان تتشابك مع هذه التموجات خطوط على شكل ألياف مبعثرة من أعلى إلى أسفل أو على عرض النصل[٦].



وينتمي إلى هذا النوع جوهر **قره طبان Qara Taban** ولونه أسمر ويمتاز بشكله ذي التموجات غير المنتظمة كموجات الماء، تشاهد منتشرة على النصل.



٣ ـ الجوهر الهندي :

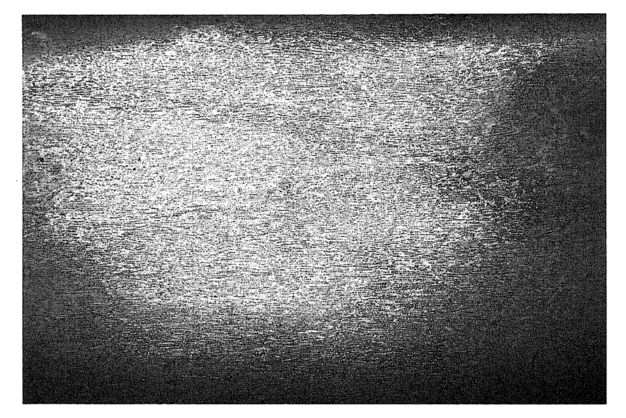
يشبه الجوهر الدمشقي والفارسي ولكن شكل خيوط أسلاكه التي تتألف منها العقد والخانات أرقّ وأرفع. وسيف الجوهر الهندي أصلب وهو من أقوى أنواع الجوهر ولا يعمل فيه المبرد إلا بعد عناء[٧].

وهناك نوع رابع من الجوهر يسمى الجوهر الأرناؤوطي لا يمتاز بخصائص فريدة عن الأنواع المذكورة[٨].









وقد عرف العرب منذ الجاهلية السيوف المجوهرة. ويقول عنها مالك بن حريم[٩]:

جللتــه صارم الحـديد كال ملح وفيه سفـاســق لـمـع

كما وصف أبو الهول الحميري الصمصامة سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي حين آل إلى الخليفة الأمين بقوله:

أخضر اللون بين حديه نور من فرنـد تمتـد فيه العيون
وكـأن الفـرنـد الجـوهر الجا ري على صفحتيه ماء معين

وكان الصحابي خباب بن الأرتّ المتوفى عام ٣٧هـ يصنع السيوف للمسلمين في مكة.

واشتهرت بعض السيوف في الجاهلية والإسلام وأطلق عليها أسماء تدعى بها تكريما لها، **كالصمصامة** لعمرو بن معد يكرب الـزبيدي **والـرسـوب المفخم** للحـارث بن أبي شمر الغساني **والمستلب** لعمـرو بن كلثـوم التغلبي **والقـرين** لزيد الخير بن مهلهل النبهاني الطائي. وعندما بزغ نور الإسلام كان للنبي محمد ﷺ عدة سيوف منها: **الرسوب، والمخذّم، وذوالفقار، والعضب، والحتف، والبتار، والمعصوب، والقلعي، ومأثور الفجار، والمعور**. واشتهر سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه باسم **ذي الـوشـاح**، وسيف خالد بن الوليد رضي الله عنه **بالقرطبي والأولق وذي القُرط**[١٠].

كما عرف العرب النصول المستوردة من الهند وفارس، فقد كان في خزانـة الكعبة الشريفة كنز هو عبارة عن غزالتين من الذهب وخمسة سيوف قلعية نسبة إلى كلا وهي مدينة هندية على خليج البنغال اشتهرت بصناعة السيوف. وكان **ذو الفقار** سيفا للعاص بن منبه السهمي وقد غنمه المسلمون في بدر وكان من نصيب الرسـول الكريم ﷺ، ثم أصبح لعلي بن أبي طالب رضي الله عنـه، وقـد رآه الأصمعي عند أمير المؤمنين الخليفة هارون الرشيد في مدينة طوس في فارس فوصفه قائلا أن به ثماني عشرة فقرة من الجوهر[١١].



طرز السيف

تنقسم السيوف الإسلامية التي وصلت إلينا حتى الآن إلى طرازين هما السيف المستقيم والسيف المقوس. وقد استعمل السيف المستقيم في العصر الجاهلي وصدر الإسلام. ويظهر ذلك بوضوح من خلال أشكال السيوف التي وردت على بعض المسكوكات مثل دينار عبدالملك ٧٧هـ ودينار الطائع لله ٣٦٥هـ، وعلى بعض الآنية الخزفية والبرونزية، وفي الصور الموجودة في مخطوطات عديدة، مما يمكّننا من القول إن شكل السيف الإسلامي لم يتغير حتى القرن الخامس الهجري. ومن المحتمل أن يكون السيف المستقيم قد نشأ في آسيا واستعمله الآشوريون والبابليون وغيرهم. واستمر استعماله من قبل المسلمين حتى القرن العاشر الهجري (١٢)

وتنقسم السيوف المستقيمة عند المسلمين إلى قسمين: سيوف مستقيمة ذات حد واحد وأخرى ذات حدين وهي الأكثر استعمالا وشيوعا. كذلك اختلفت أطرافها فهي إما مدببة أو نصف مستديرة.

ويحتفظ متحف طوبقوسراي في إسطنبول بمجموعة من السيوف المستقيمة. بعضها من صناعة فارس وترجع إلى العصرين المغولي والتيموري وبداية الصفوي، وبعضها من صناعة تركيا وهي ذات حدين نُقِشَ على نصال ثلاثة منها اسما السلطان محمد الفاتح وابنه السلطان يزيد الثاني. كما يضم المتحف سيوفا مملوكية مستقيمة ذات حد واحد أو حدين عليها أسماء بعض السلاطين [١٣].

والطراز الثاني من السيوف الإسلامية هي السيوف المقوسة التي كانت شعوب وسط آسيا أول من استعملها. ويُلاحظ أن تطور السيف من الاستقامة إلى التقويس حدث ببطء وبعد تطورات عديدة اقتضتها طبيعة الكر والفر والظروف الجغرافية والبيئية، واستغرق ذلك عدة قرون [١٤]. وقد تأثر السيف الإسلامي بعد القرن الخامس الهجري بالسيوف التي وردت مع قبائل المغول، وهي قليلة الانحناء وتنتهي برأس مفلطح يحمل حدا ثانويا علويا في الثلث الأخير من السيف. وهذا التأثير واضح في السيوف المملوكية من طراز قليج، وهذا هو أحد الأنواع الثلاثة للسيوف المقوسة [١٥]:

١ ـ القليج:

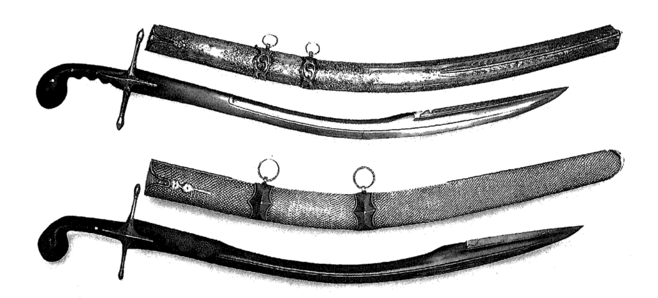
يمتاز بأن نصله يتحول قبيل الطرف إلى نصل ذي حدين بزاوية واضحة، وبأن طرفه يزداد حجمه تدريجيا. ويلاحظ فيه الدمج بين الانحناء المستقى من السيف المغولي المسمى «كالاتشوري» [١٦] الذي يضمن زاوية قطع ممتازة لاختصاره طول النصل ليسهل استخدامه، والانحناء العكسي والحد المائل المستقى من «الياتاغان» التركي. ونتج عن هذا الدمج الحصول على سلاح جيد للقطع والطعن معا. وساد هذا الطراز في العهدين المملوكي والعثماني ووصل تأثيره إلى فارس والهند المغولية.

٢ ـ الياتاغان:

هو سيف ذو حد واحد مزدوج الانحناء، مع مراعاة أن انحناء خط النصل يتفق مع حركة معصم اليد أثناء الطعن. وتشبه قبضة الياتاغان الأذنين البارزتين وهو لا يحتوي على واقية. ويمتاز الياتاغان بثقله الأمامي عند الطعن مما يساعد المقاتل على القطع الباتر السريع. وقد انتشر استعمال الياتاغان بسرعة في البلاد الإسلامية كما انتقل إلى أوروبا وبخاصة الدول التي خضعت للدولة العثمانية.

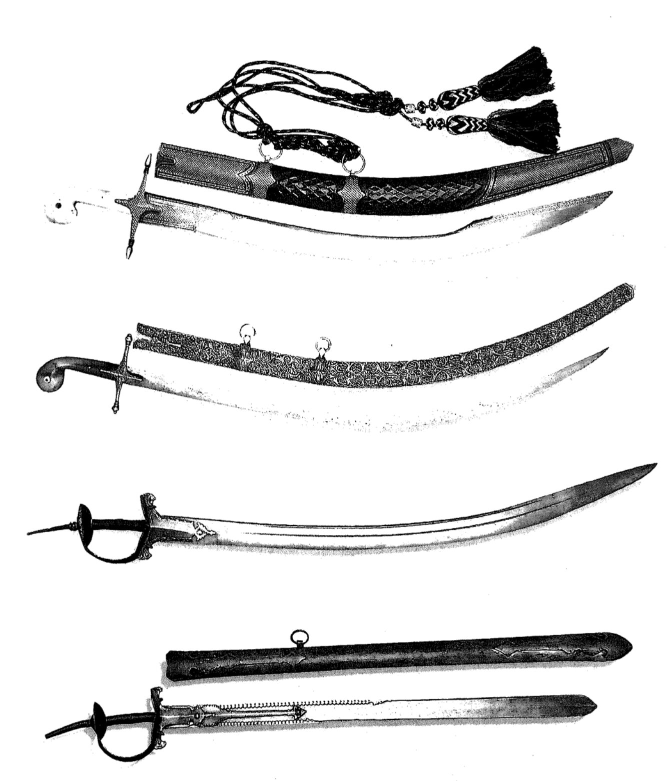
٣ ـ الشمشير:

هو سلاح ضيق النصل سميك ذو حد واحد. وتمتاز قبضته ببساطة تكوينها وخفتها، أما واقية الشمشير فلها شكل خاص إذ هي على شكل تقاطع. على أن مقبض الشمشير ـ الذي ينتهي من أعلى بقبيعة تتجه إلى الجنب ـ يكوّن في جملته شكل المسدس. ولا يقتصر استعمال الشمشير على الطعن والقتال في ميدان الحرب، فقد استعمل كذلك في أغراض الصيد والقنص، وفي هذه الحالة يعرف باسم شمشير «شيكاجار»، وتوجد عليه عادة نقوش ورسوم تمثل مناظر الصيد والقنص والحيوانات. أما سيف الطعن والقتال فينقش على نصله اسم الطبّاع أو



اسم صاحبه وتاريخ ومكان صنعه. ويعتبر العصر الصفوي العصر الذهبي لصناعة الشمشير في فارس، وامتدت شهرته إلى عصر الأسرة الإفشارية. وقد بلغ الشمشير غاية كماله على يدي الطبّاع المشهور **أسد الله أصفهاني**، الذي تضاءلت بموته وزوال مدرسته مكانة فارس وشهرتها باعتبارها مركزا هاما لصناعة السيوف الإسلامية.

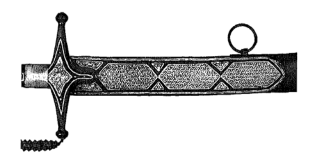
وفي الهند كان هناك عدد من أنماط السيوف الغريبة في أشكالها والتي تشكل أسلحة قومية لكل إقليم من أقاليم الهند. وبشكل عام ساد هناك طراز «**تالوار**» الشبيه جدا بالشمشير الفارسي، وطراز «**خوندا**» الذي تبناه الأباطرة المغول المسلمون في شمال الهند. وقد احتفظ السيف باستقامته في الأندلس وشمال أفريقية والسودان.



زخرفة السيوف

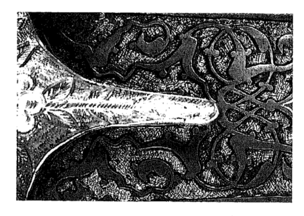


زخرف العرب سيوفهم منذ الجاهلية ونقشوا على نصالها بعض الـرموز والطلاسم كرسم الأفاعي التي جاءت على ذي الحيات وصـورة السمكـة التي وردت على ذي النـون[١٧]. وفي العصر الإسلامي زخرفت السيوف بالآيات القرآنية والعبارات المختلفة وأبيات الشعر وأسماء الخلفاء والسلاطين وأسماء الصناع وبعض الطلاسم وغيرها. وقد نفذت هذه الزخارف بطرق متعددة منها التزميك والتكفيت والتنزيل التي ورد شرحها في قائمة المصطلحات. ومن بين هذه الطرق ما يتمثل



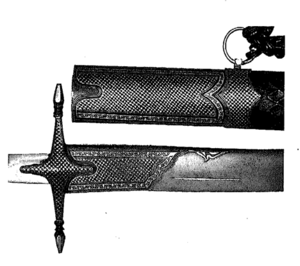


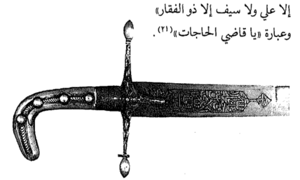
في حفر الرسوم المطلوبة على سطح المعدن ثم ملء الشقوق الناتجة بأسلاك معدنية أغلى من معدن النصل ومختلفة عنه في اللون[١٨].



وقد زخرفت بعض النصول بالآيات القرآنية مثل: ﴿نصر من الله وفتح قريب﴾، ﴿وبشر المؤمنين﴾، ﴿إنا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر﴾[١٩].

ومن العبـارات التي نقشت على النصال عبارة «الدنيا ساعة فاجعلها طاعة» و«العز في الطاعة والغنى في القناعة»[٢٠]. ومن العبارات الشائعة المألوفة التي جاءت على النصول عبارة «لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار»
وعبارة «يا قاضي الحاجات»[٢١].



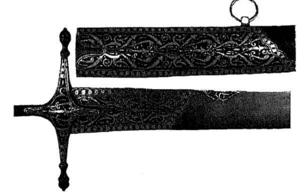


وعبارة «يا حنّان يا منّان، يا حنّان يا منّان، يا مالك الملك، يا خفي الألطاف نجنا مما نخاف»[٢٢]. وفي بعض الأحيان نجد أسماء مثل: «شلينا - كمشلينا - مرنوش - دبرنوش - كازنوش - كفشططيوش، قمطير» ويُظن أنها أسماء أهل الكهف وكلبهم.

كما نقشت أبيات شعرية على بعض النصول الإسلامية، منها قول أبي تمام:

السيف أصدق إنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللعب
بيض الصفائح لا سود الصحائف
في متونهن جلاء الشك والريب

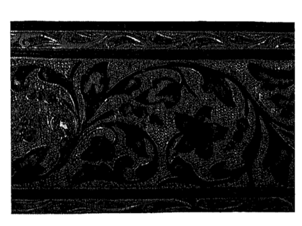
كذلك حفرت على السيوف الإسلامية أسماء بعض الخلفاء والصحابة والسلاطين. ومن هؤلاء - مثلا - الخلفاء الراشدون أبوبكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم، ومن الصحابة طلحة والزبير وسعد وعبدالرحمن وغيرهم، وكثيرا ما تتضمن السيوف الإيرانية أسماء علي والحسن والحسين رضي الله عنهم وعن الصحابة أجمعين. ومن الخلفاء معاوية بن أبي سفيان وعمر بن عبدالعزيز وهارون الرشيد. ومن السلاطين السلطان محمد بن مراد خان والسلطان بايزيد بن مراد بن أورخان وبايزيد بن محمد والسلطان سليمان بن سليم، وبعض السلاطين الصفويين

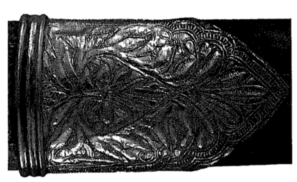


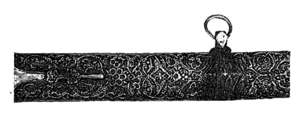


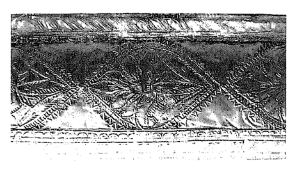


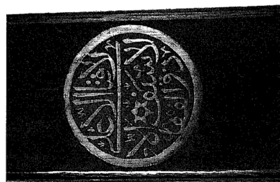


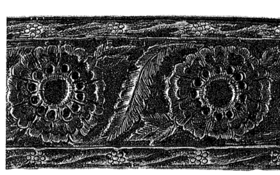


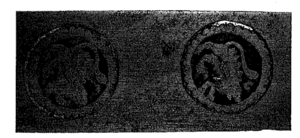


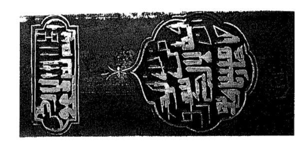


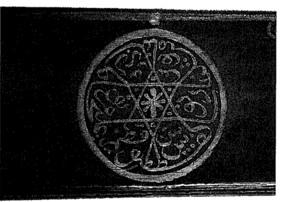










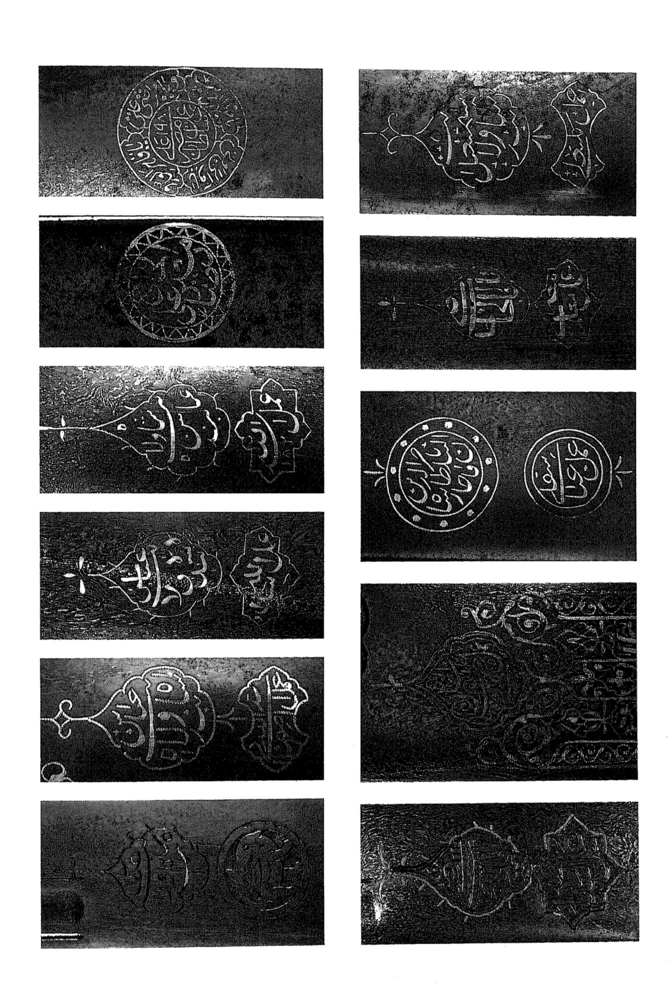


والقاجاريين أمثال الشاه عباس والشاه إسماعيل ونادر شاه قاجار وناصر الدين شاه قاجار.

كما اعتاد بعض السلاّحين كتابة أسمائهم على النصول داخل جامات ، بالإضافة إلى أسماء أصحاب هذه السيوف من ملوك أو سلاطين إلى جانب تاريخ صناعة السيف. ومن أشهر السلاّحين المسلمين الذين تركوا لنا أسماءهم على النصول التي صنعوها السلاح أسد الله الأصفهاني، وابنه كلبعلي، ومعلم مصري، وسلطان سيف مصري، وعباسقلي، وعجم أوغلو، والحاج سنقر، وسنان ، وأوسنه أحمد صاحب الحاجي بكر آغا، والحاج محمد إبراهيم آغا[٢٣]، وغيرهم.

كما توجد بعض السيوف الإسلامية التي حفر على نصالها بعض الحروف والرموز الطلسمية، الغرض منها ـ كما يزعمون ـ تحصين تلك السيوف من السوء أو الضياع ولكي تؤدي عملها وهي في يد صاحبها على خير الوجوه.

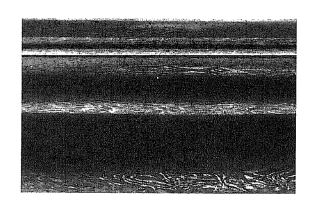


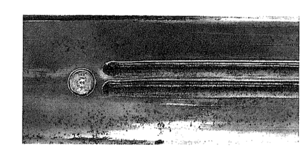


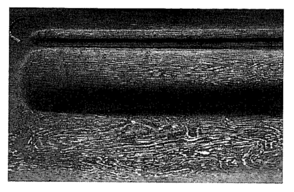
الشطب

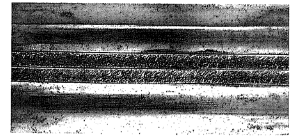
عُرفت الشُّطُبُ في السيوف الإسلامية، وقد أطلق عليها طرائق السيف أو قنواته. وذكرها البيروني بقوله: «والمشطب من السيوف الذي فيه طرائق كالجداول معمولة فربما كانت مرتفعة وربما كانت منحدرة. وهذا الانحدار الذي ذكر لا يكون إلا إذا كان الجدول واحدا و أما إذا كانت الجداول أكثر من واحد فالمرتفع هو بين كل جدولين بالضرورة»[٢٤].

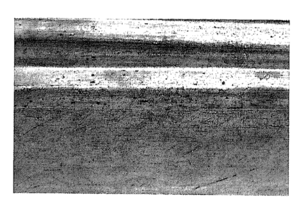
وكان الهدف من عمل هذه الشطوب أو القنوات في نصل السيف هو تخفيف ليونته الشديدة وتقليل وزنه مع زيادة قوته. ولذلك أجرى الطباع تلك العملية التي تسمى **Channelling** أو **Grooving** على أحد وجهي النصل، وكلما ضاقت الشطوب أو القنوات كان النصل متينا. ويلاحظ أن الشماشير الأصلية تخلو من هذه الشطوب لرقة نصالها[٢٥].

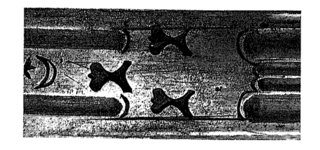


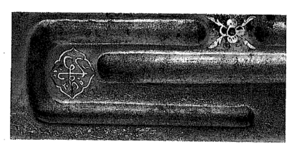






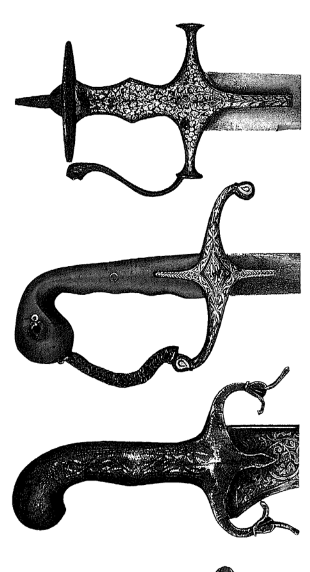




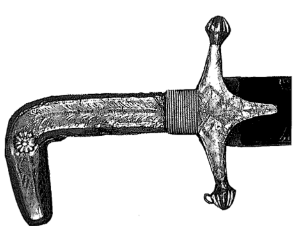


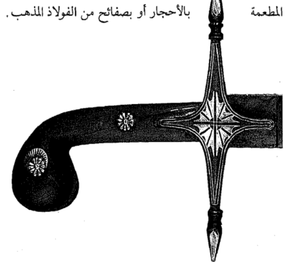
المقبض

هو ما يقبض على السيف منه، ويعلو المقبض القبيعة وهي الحديدة العريضة التي تلبس أعلاه، وفي أسفل المقبض حديدة معترضة على فم الغمد، لها طرفان ينتهيان بقطعتين كرويتين، وتسمى هذه الحديدة **الشاربان** أو واقية السيف. تلك هي أجزاء مقبض السيف المستقيم النصـــل. والمقبض هام في السيف إذ يتوقف عليه استعمال المحارب له استعمالا جيدا. والقبيعة تكسبه الشكل المقبول وتزيد ثقله وتجعله متزنا في قبضة المحارب. أما الواقية فهي تقي المحارب من ضربات العدو المسددة نحوه. ولم تصلنا مقابض للسيوف الإسلامية القديمة لأنها كانت تستبدل بمقابض أخرى عندما تقع غنيمة أو يحدث بها تلف. ولكن في العصـور التـالية وصلت إلينـا أشكـال مقابض بعض السيوف كالشمشـير والقليج الـتركي. ويمتاز مقبض الشمشير ببساطته ونحافته وله واقية كالسيف المستقيم وهي على هيئة تقاطع مفرد **Cross-guard** وينتهي من أعـلاه بقبيعـة أو طربـوش تتجه إلى الجنب. وتصنـع مقـابض الشمشـير من العـاج أو الأبنوس أو الخشب أو النحاس وأحيانا من الفضة أو الذهب. ويشبه مقبض الشمشير مقبض القليج التركي، ولكن القليج يختلف عنه قليلا في هيئة القبيعة وهي على شكل اللوزة. أما مقبض **اليتاغان** فليس له واقية، وتشبه قبيعته هيئة جناحي طائر أو شكل الأذنين. وكان المقبض يصنع من الفضة أو العاج[٢١].



أمـا أغـماد السيوف فقد صنعت من الخشب المغطى بالجـلـد (الشجران) أو القماش، وصفحت بالفضة المطعمة بالأحجار أو بصفائح من الفولاذ المذهب.





الخناجر

لعل الخناجر تعتبر سلاحا شخصيا أكثر من كونها سلاحا رئيسيا في المعارك، وهي غالبا أسبق في الظهور من السيوف وأقدم استخداما. ولكنها ـ وإن لم ترق إلى مكانة السيوف ـ ذات أهمية خاصة، لدرجة أن بعض أقطار الجزيرة العربية ـ مثلا ـ يتخذ من الخنجر شعارا رسميا.

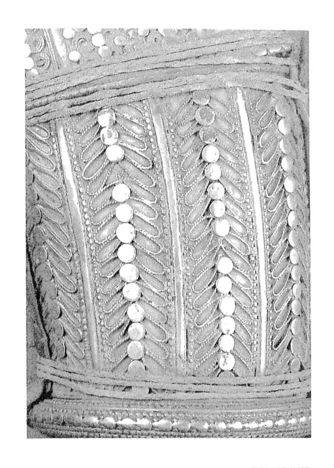
وما تزال الخناجر إلى يومنا هذا من مستلزمات المظهر الخارجي في بعض المجتمعات الإسلامية. ففضلا عن كونها سلاحا فهي حلية خاصة بالرجال تعبر عن شخصية حاملها ومكانته من خلال المقابض الثمينة والأغماد المصنوعة من الذهب والفضة والمرصعة بالأحجار الكريمة أحيانا.

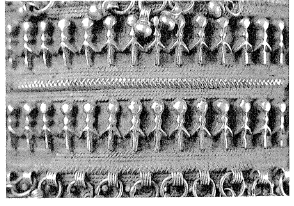
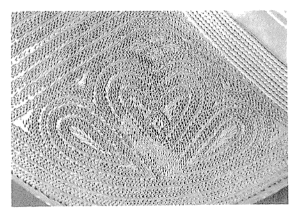
وقد تنوعت الخناجر تنوعا كبيرا وخضعت من حيث مقابضها ونصولها وأغمادها لما يتلاءم مع أذواق الشعوب التي تستخدمها وما تفضله من أنماط زخرفية مميزة.

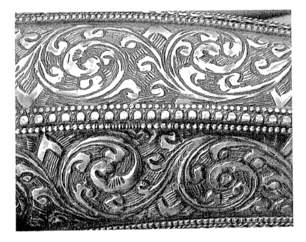
ونلمس هذا التنوع في أشكال الخناجر وأنواعها في أنحاء الجزيرة العربية كاليمن ونجد وعمان، حتى باختلاف القبائل التي تستعملها.

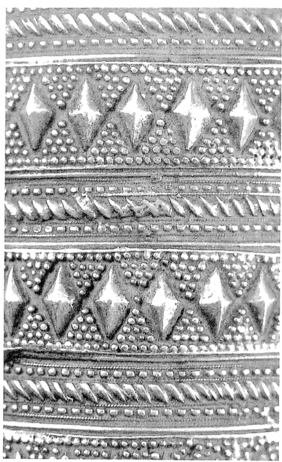
كما أن هناك تنوعا في أشكال الخناجر البغدادية والفارسية التي استخدمت فيها النصول المجوهرة، وفي الخناجر الهندية والمغولية المتباينة الأشكال إلى حد كبير والتي تميزت باشتمالها على الزخارف المنفذة على النصول والمقابض والأغماد. وفي صناعة الخناجر أوليت عناية شديدة للمقابض، حيث صنعت من مواد ثمينة جدا، كقرن وحيد القرن وعاج الفقمة وعاج الفيل والذهب والفضة والعقيق واليشب، وكذلك الأغماد فقد صنعت من الذهب والفضة ورصعت بالأحجار الكريمة.

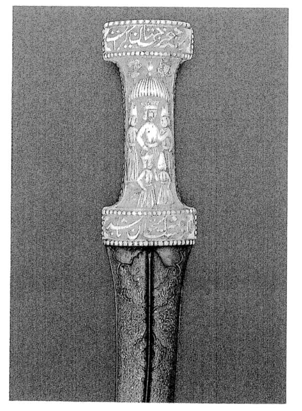




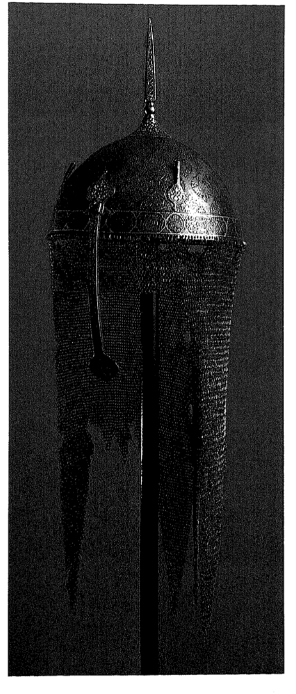





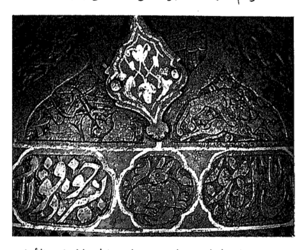


الدروع



الدروع من الأسلحة الدفاعية التي عرفها العرب منذ جاهليتهم. والدرع ثوب يلبس في الحرب لتغطية الصدر والظهر ونصف الذراعين تقريبا لوقاية مرتديه من ضربات السيوف وطعنات الرماح ورميات السهام[٢٧].

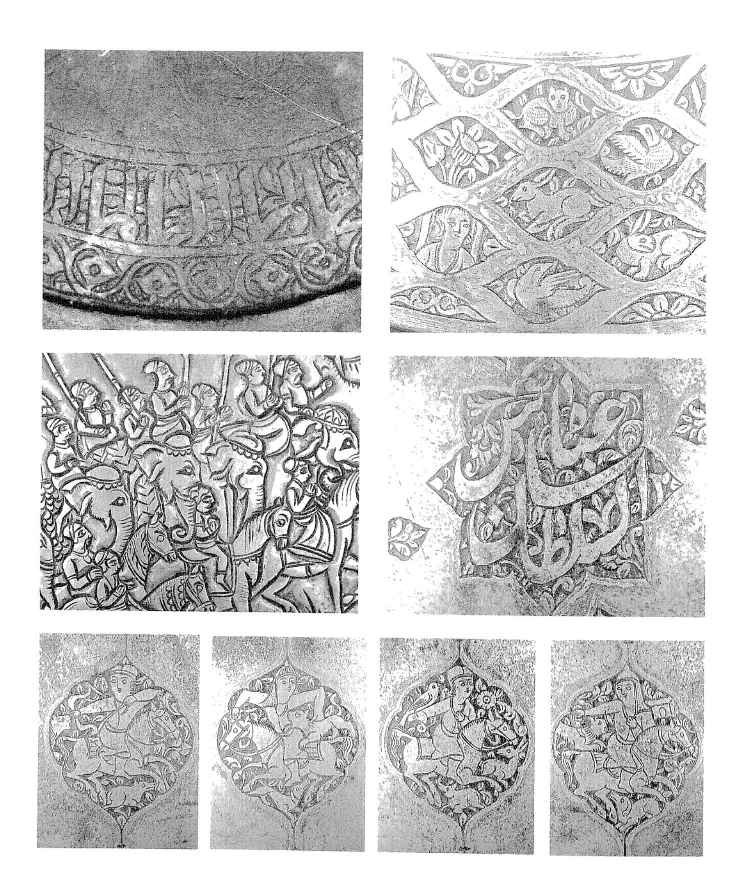
وقد اهتم العرب بالدروع قبل الإسلام وبعده، ووصفها الشعراء ومجدوا دورها في القتال لأنها وقاية للفارس ووسيلته في الدفاع[٢٨]. ومن خلال الأشعار التي وصلتنا نتبين أن العرب عرفوا الخوذة الواقية للرأس وتسمى البيضة، والتي لها ذيول من الزرد المنسوج لحماية عنق المقاتل وكانت توصل مع الدرع الرئيسية. كما عرفوا التروس المعدنية التي تحمل عادة باليد اليسرى لاتقاء الضربات وكانت تسمى المجنّ. ونجد في الأمثال قولهم أدار فلان ظهر المجنّ كناية عن إظهاره العداء.



واستعمل المسلمون الدروع منذ معارك الإسلام الأولى. وكان للرسول ﷺ درع يقال لها «ذات الفضول» ودرع أخرى اسمها «الصفدية»[٢٩]. وكان ﷺ يلبس درعا له يوم أُحُد، وهي ذات خوذة من الزرد «مغفر». وقد أصيب النبي ﷺ في المعركة ودخلت حلقتان من حلقات المغفر في وجنته الشريفة وانتزعها أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه بأسنانه وكسرت ثنيتاه بسبب ذلك.

وقد صنعت الدروع من مواد مختلفة، منها زرد الحديد وهو عبارة عن حلقات صغيرة كثيرة العدد متداخلة بعضها في بعض لتكوّن ما يشبه النسيج، أو تصنع من صفائح معدنية قليلة العدد وتسمى عندئذ «لامة». وقد تتخذ الدروع من القماش السميك كالكتان أو الجلد وتسمى في هذه الحالة «دلاص». وكان العرب يلبسون الدرع على ثوب من النسيج حتى لا تؤثر صلابتها على المقاتل.

والدروع على أشكال، وكان السائد منها في صدر الإسلام نوعَي سابغة وبتراء. فالسابغة هي الدرع الواسعة الفضفاضة التي تصل إلى الأرض أو تصل إلى الكعبين طولا. وهذا النوع من الدروع يوفر حماية كافية للمقاتلين الذين يرتدونها، إلا أنها في الوقت نفسه لا تسمح لهم إلا بحركة محدودة. لذلك كان

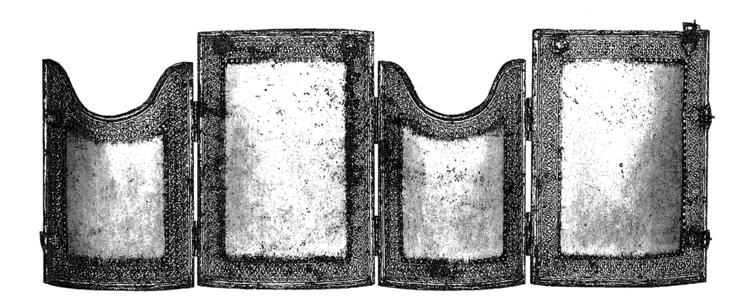


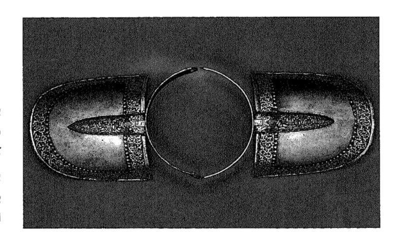


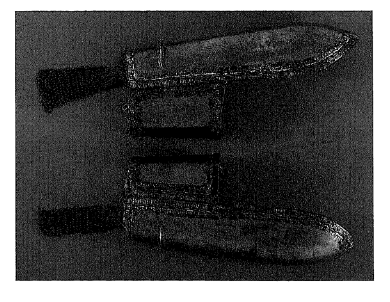
استخدامها من قبل الفرسان أكثر من غيرهم[٣٠]. أما الدرع البتراء فهي القصيرة التي تصنع بلا أكمام، وتصل في طولها إلى أسفل الركبة أو فوقها بقليل، وهذا النوع من الدروع لا توفر للمقاتل الحماية التي توفرها الدروع السابغة، إلا أنها توفر له بدلا من ذلك حرية الحركة أكثر مما يوفره النوع الأول[٣١].

وقد أولى الخلفاء الأمويون الدروع اهتماما كبيرا وعمموا استخدامها على أفراد الجيش، كما حثوا الدرّاعين على إنشاء مصانع لإنتاج الدروع.

وفي العصر العباسي بلغت صناعة الدروع درجة كبيرة من الدقة والإتقان وخاصة خلال القرنين السادس والسابع الهجري، أي خلال الحروب الصليبية، حيث قامت الدولة العباسية بإنشاء مصانع للدروع كما عمموا استخدامها على أفراد الجيش. وكانت الدروع تشتمل وقتئذ على قميص من الزرد يطلق عليه اسم «درع» وبعضها كان يسترسل إلى الأرض ويطلق عليه اسم «زرديات سابلة» كانت تغطي ساقي المقاتل. وكانت كل حلقة من حلقات الزرد الإسلامي تبرشم أحيانا بمسمارين من المعدن ينفذان رأسا من ناحية إلى أخرى. وكان الجوشن عبارة عن ألواح صغيرة من الحديد أو من الجلد أو القرن وتلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب، وبعض الجواشن كانت من النوع القوي الذي لا تعمل فيه السيوف ولا النشاب[٣٢].







وقد تطور استخدام الدروع في ما بعد ووصل الذروة في العصرين المملوكي والعثماني وكذلك في العصر الصفوي. ففي العصر الأخير ظهر نوع جديد من الدروع اسمه «جهاز آينه» أي المرايا الأربع. ويتألف من أربع صفائح من الحديد متصلة بواسطة مفصلات. وإحدى هذه الصفائح لحماية الصدر والأخرى للظهر، بينما الاثنتان الباقيتان للجنبين وفيهما ثقبان كبيران يخرج منهما الذراعان. وكثيرا ما كانت هذه الدروع تبطن بالحرير وتلبس فوق الزرد. وكانت صفائحها غنية بالمناطق المزينة بالرسوم الجميلة من محفورة ومكفتة بالذهب، فضلا عن بعض الآيات القرآنية التي تتصل بالحرب والنصر. وقد ذاع استعمال هذه الدروع في الهند إلى منتصف القرن الماضي. واستخدم العثمانيون الدرع المعروفة بجهاز آينه، كما استخدموا في هذا العصر الدرع للخيول لحمايتها من الأسلحة التي توجه إليها من قبل الأعداء(٣٣).

* * *

ونريد أن نبين هنا أن المعلومات التي تضمنها هذا الكتاب مستقاة من المراجع ومن المشاهدات والخبرات الشخصية غير المدونة. وقد اقتصرنا في حديثنا على السيوف والخناجر والدروع نظرا لكثرتها وأهميتها. وهناك نماذج محدودة لأنواع أخرى من الأسلحة ضمن هذا المعرض لم نتناولها بالتفصيل مكتفين بشرحها، وهي السكاكين والتروس والأقواس والرماح والأطبار.

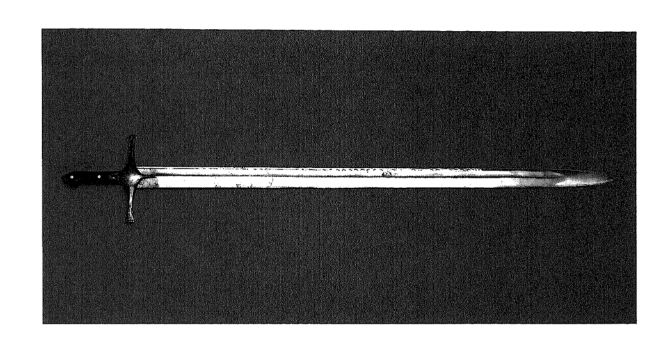
نسأل الله تعالى أن يوفقنا لخدمة الحضارة الإسلامية، إنه سميع مجيب.



الاسلحة الاسلامية

السيوف والدروع

المعروضات



(١) نصل مستقيم من الجوهر الهندي الناعم
الذي ينتمي إلى مجموعة جواهر الدكن التي تتميز
بقساوتها الفائقة. النصل يحوي شطبة عريضة على
طوله ويحوي رأسا مدببا على امتداد خط المنتصف
في النصل كرأس الرمح. والواقية من الجوهر.
يمكن رد هذا السيف إلى السيوف المستخدمة قبل
الفترة الأيوبية وقبل أن يطرأ أي تطور يذكر على
السيف الإسلامي. وهناك صورة لدينار ساماني
يحوي سيفا فيه شبه كبير من هذا النصل.
مصر أو سوريا، القرن الرابع أو الخامس الهجري.

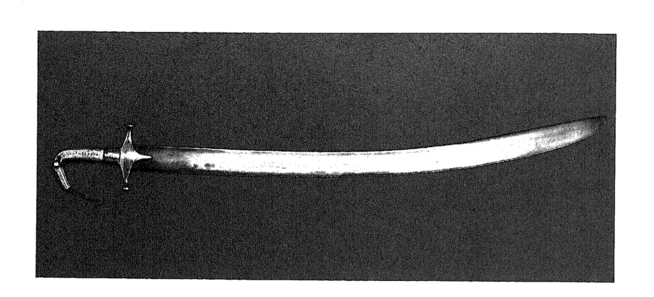


(٢) دينار ساماني ضرب في نيسابور سنة ٣٨٥هـ في عهد الأمير نوح بن نصر ويحمل اسم الوالي «**محمود الغزنوي**» الذي كان واليا من قبل «**السامانيين**»، وبجواره صورة سيف مستقيم برأس مدبب يوضح لنا طراز السيف الإسلامي في القرن الرابع للهجرة.

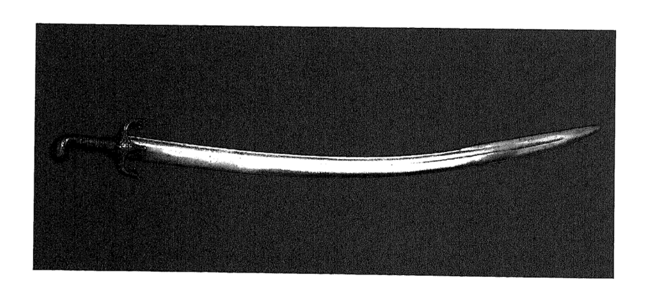
نيسابور، ٣٨٥ هـجرية.



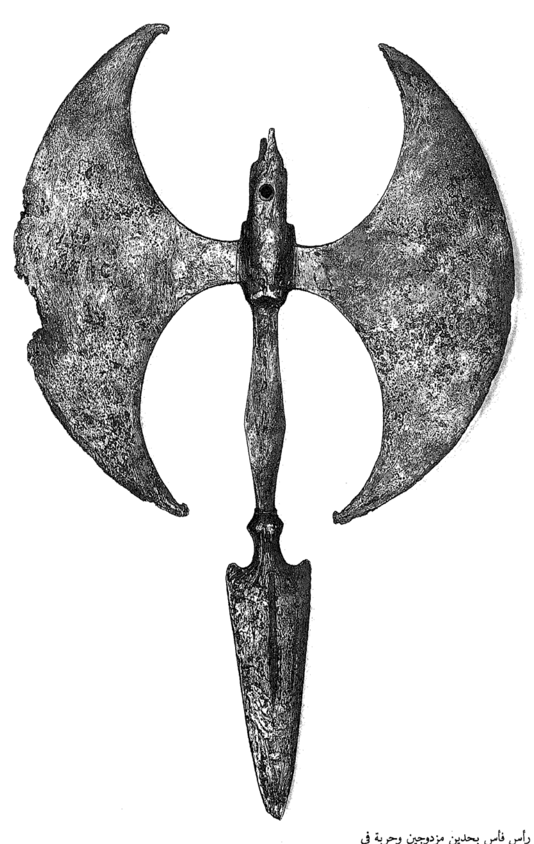
(٣) ترس فولاذي يحمل زخارف نباتية وزخارف محفورة على شكل كلمة مكررة تؤدي وظيفة زخرفية. ويمكن إرجاع نوع الخط المستخدم إلى الفترة الأيوبية. مصر أو سوريا، القرن السادس أو السابع الهجري.



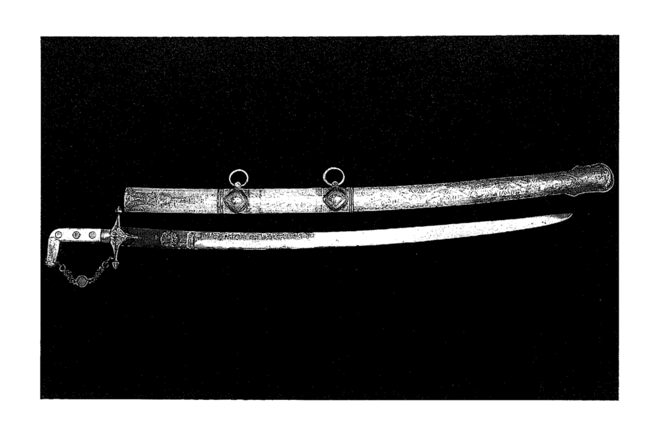
(٤) سيف من جواهر الدكن الناعمة . النصل
مستقيم تقريبا وعريض وعلى صفحته شطبة عريضة
واحدة. وربما كان هذا منتشرا في بداية العهد
المملوكي ولم يتأثر إلا قليلا بالنصول الآسيوية
ومدارسها. القبضة من الفضة.
مصر أو سوريا، القرن السابع أو الثامن الهجري.



(٥) سيف من طراز «قليج» من جواهر الدكن
الهندية على بدايات نموذج القلّيج المملوكي ونجد
شبيها لهذا النصل على قطعة فخار مملوكية تعود
إلى القرن الثامن ومحفوظة في متحف دمشق الوطني.
القبضة من الفولاذ المحفور بزخارف ذات ملامح
صفوية.
مصر أو سوريا، القرن الثامن أو التاسع الهجري.



(٦) رأس فأس بحدين مزدوجين وحربة في الوسط من جوهر خاص متعدد الطبقات. وربما كان هذا السلاح مستخدما في الفترة الأيوبية أو المملوكية.

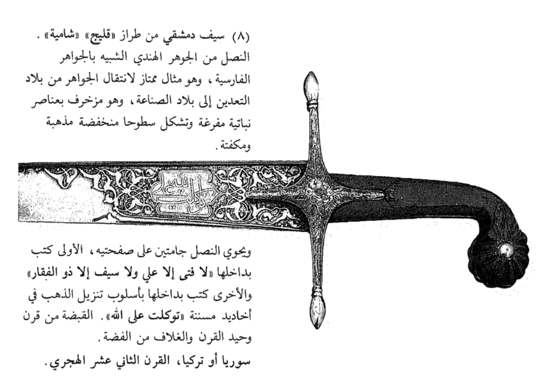


(٧) نصل مستقيم من الجوهر «**قره طبان**» منحني الرأس قليلا، يحمل ختما ذهبيا مستديرا بخط كوفي وختما مستطيلا كتب عليه «**الله لا إله إلا هو الحي القيوم**» كما كتبت آية الكرسي بخط كوفي أيضا. الكتابات والأختام تمت بطريقة فريدة في التنزيل حيث حشيت الحروف الضيقة من الكتابة بالذهب، أما الحروف العريضة فقد ثنيت صفائح الذهب على النصل فأكسبتها العرض المناسب وهو ما يطلق عليه «**التزميك**». ونجد كذلك ختما بأسلوب **الكليشة** كتب عليه «**عمل دافيد**».

وطراز النصل مع أسلوب التذهيب يجعلنا نرجح أن النصل من نهاية العهد المملوكي. الغلاف على الطريقة الجوفية في الجزيرة العربية والقبضة من طراز بدّاوي.

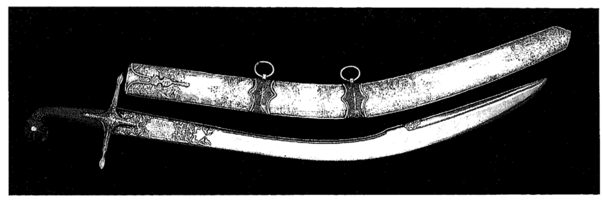
مصر أو سوريا، القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

(٨) **سيف دمشقي من طراز «قليج» «شامية»** .
النصل من الجوهر الهندي الشبيه بالجواهر الفارسية، وهو مثال ممتاز لانتقال الجواهر من بلاد التعدين إلى بلاد الصناعة، وهو مزخرف بعناصر نباتية مفرغة وتشكل سطوحا منخفضة مذهبة ومكفتة.

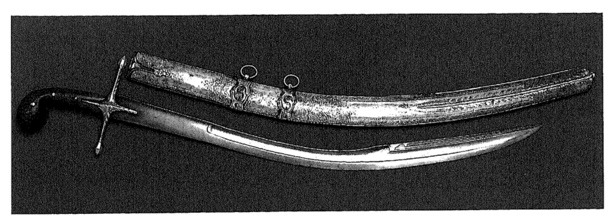


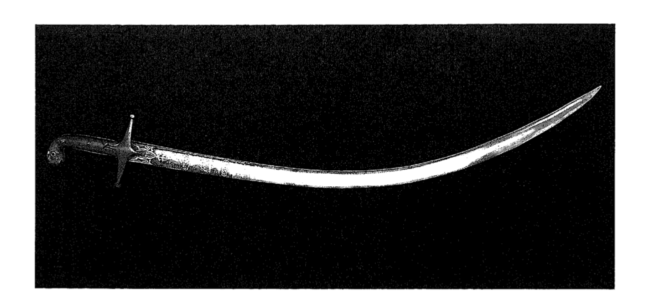
ويحوي النصل جامتين على صفحتيه، الأولى كتب بداخلها **«لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار»** والأخرى كتب بداخلها بأسلوب تنزيل الذهب في أخاديد مسننة **«توكلت على الله»**. القبضة من قرن وحيد القرن والغلاف من الفضة.

سوريا أو تركيا، القرن الثاني عشر الهجري.



(٩) **سيف دمشقي من طراز «قليج» «شامية»** من الجوهر الدمشقي **«ألف شام» أو «ألف إسلامبول»**. يلاحظ في النصل الانحناء الأولي العكسي المستوحى من سلاح اليتاغان التركي القادم من أواسط آسيا مع الحد العلوي في الثلث الأخير من النصل المستوحى من طراز الكالاتشوري المغولي. الغلاف من الفضة - في العصر العثماني - والقبضة من قرن وحيد القرن. النصل نموذج عن القليج المملوكي الذي تطور في العهد العثماني. **دمشق، القرن الحادي عشر الهجري.**

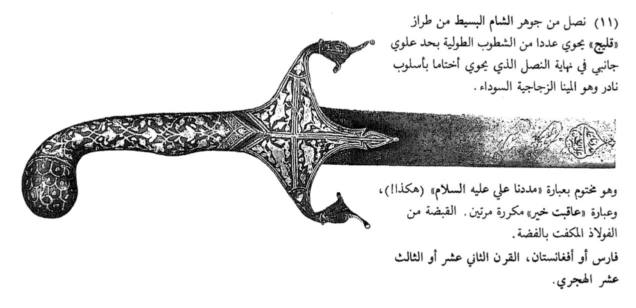




(١٠) نصل دمشقي من الجوهر «الحناوي» أو «الحنون» من طراز «شمشير» مكفت بالذهب وكتب عليه «لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذوالفقار» وكتب عليه أيضا اسم «الحاج رضا مير علي»،

كما كتبت على ظهر السيف أسماء يعتقد أنها لأهل الكهف. القبضة من قرن الجاموس.

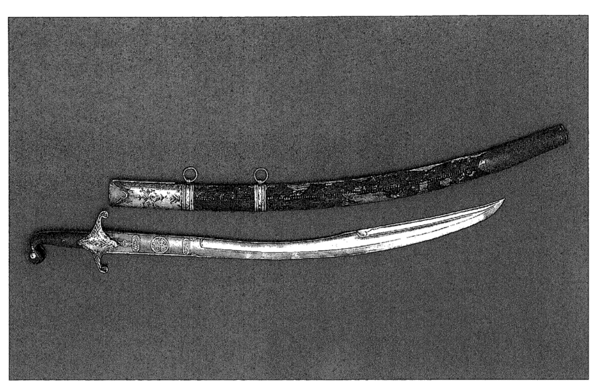
سوريا، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



(١١) نصل من جوهر **الشام البسيط** من طراز **«قليج»** يحوي عددا من الشطوب الطولية بحد علوي جانبي في نهاية النصل الذي يحوي أختاما بأسلوب نادر وهو المينا الزجاجية السوداء.

وهو مختوم بعبارة **«مددنا علي عليه السلام»** (هكذا!)، وعبارة **«عاقبت خير»** مكررة مرتين. القبضة من الفولاذ المكفت بالفضة.

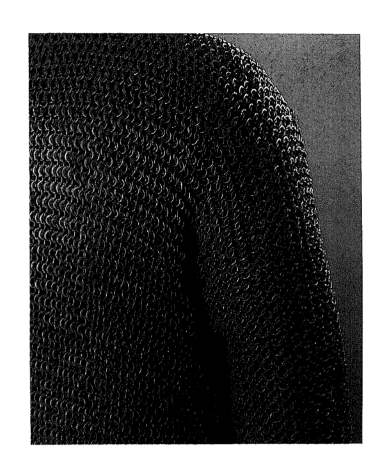
فارس أو أفغانستان، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



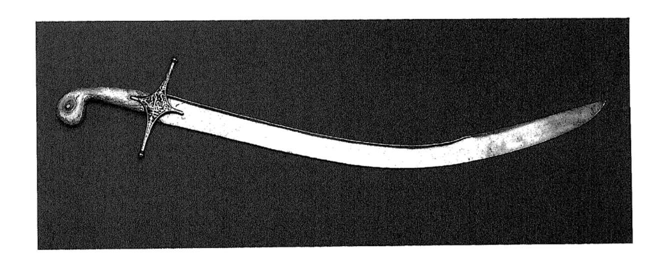
(١٢)سيف دمشقي بديع من طراز «قليج»
المتطور، وهو ما يعرف باسم الشامية، النصل من
الجوهر الدمشقي «ألف إسلامبول».

وهو مذهّب بأسلوب التكفيت بعبارات «لا فتى
إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار» وعبارة «لا إله إلا
الله محمد رسول الله» ويحمل ختما على شكل نجمي
بإطار دائري كتبت بداخله أسماء يعتقد أنها لأهل
الكهف. وعادة كتابة هذه الأسماء على النصول
انتشرت في العهد العثماني وفي فارس الصفوية والقاجارية.
القبضة من قرن الجاموس والغلاف من الجلد والنحاس.

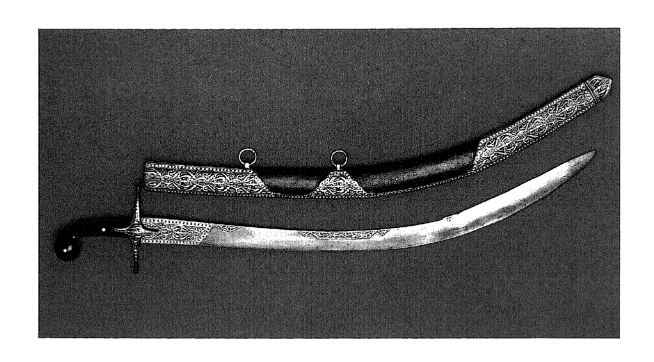
سوريا أو تركيا، القرن الثاني عشر الهجري.



(١٣) درع من الزرد الفولاذي الذي ثبت طرفا كل حلقة منه بواسطة مسامير تغليل دقيقة.
مصر أو سوريا، قبل القرن الثاني عشر الهجري.

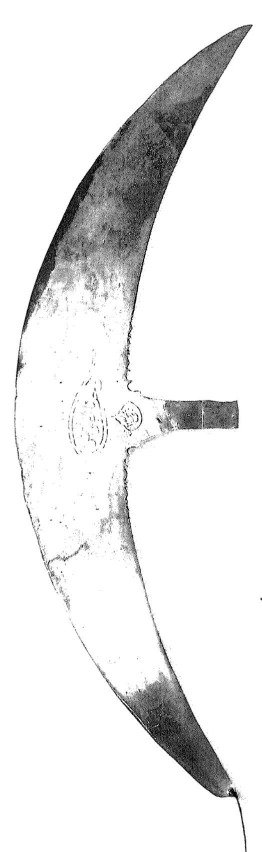


(١٤) سيف **دمشقي** من طراز «**قليج**» «**شامية**» من الجوهر «**ألف شام**». القبضة من قرن الجاموس والواقية صفوية من الجوهر المكفت بالذهب بآيات وأدعية دينية.
سوريا، القرن الثالث عشر الهجري.

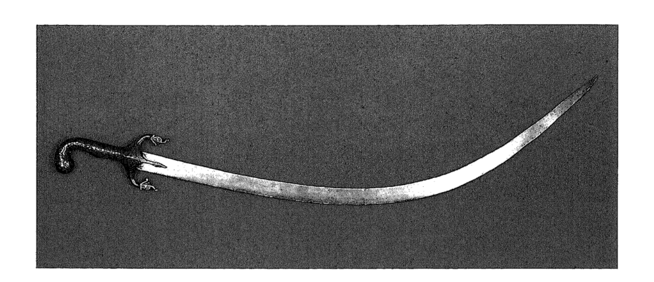


(١٥) سيف من طراز «قليج». النصل من الجوهر الهندي الشبيه بالجواهر الفارسية. انتشر هذا الطراز في العهد المملوكي. الغلاف من الحديد المكفت بالذهب والقبضة من قرن الجاموس.

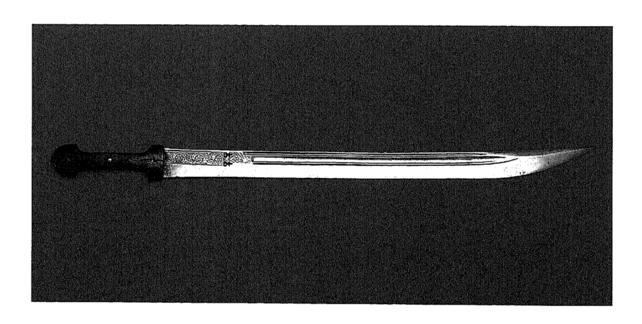
النصل من صناعة مصر أو سوريا، القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري.



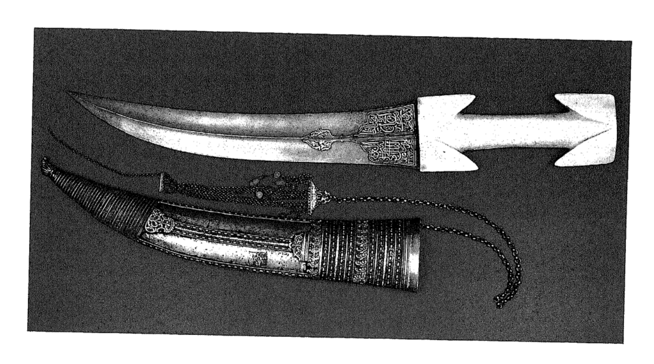
(١٦) طبر عثماني يحمل اسم الصانع وتاريخ الصناعة وهما «علي ١٢٧٧» وختما باسم مالكه «درويش حسن» على شكل طغراء.



(١٧) سيف دمشقي يسمى **«سيف قواص»** وهو
الحارس الرسمي المعين من الدولة لسفراء الدول
الأجنبية وقناصلها أو للحرس الخاص للكنائس.
النصل منحني من الجوهر **ألف إسلامبول** أو
ألف شام، والقبضة من قرن الجاموس.
سوريا، القرن الثالث عشر الهجري.

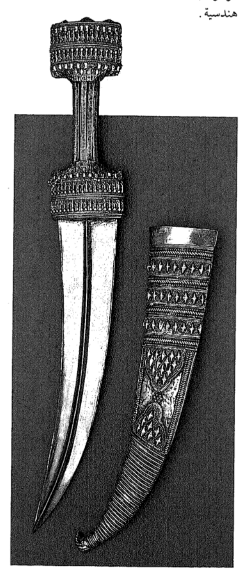


(١٨) سيف قصير من طراز **«شاكرية»** من الجوهر
الأرناؤوطي وهو سلاح قومي لشعب الأرناؤوط في
ألبانيا. والقبضة شبيهة بقبضات القاما القوقازية.
القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.



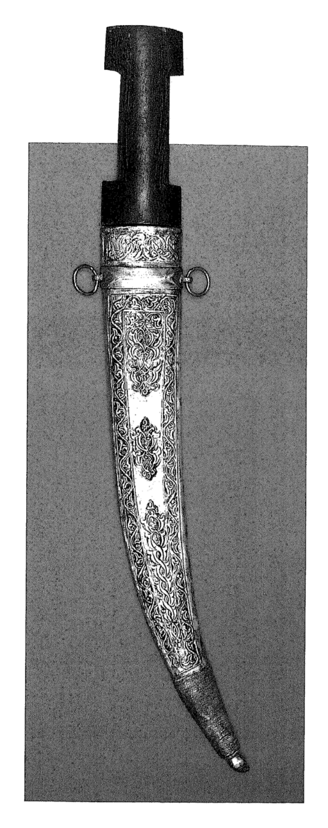
(١٩) خنجر من الجوهر «قره طبان». النصل
عريض مدعم بعمود في الوسط من طراز بغدادي
ويحوي زخارف ذهبية مكفتة ومؤرخ في عام ١٢٨١هـ
بأسلوب عثماني، والقبضة من عاج الفقمة
والغلاف من الفضة. **صياغة الموصل.**
العراق، القرن الثالث عشر الهجري.

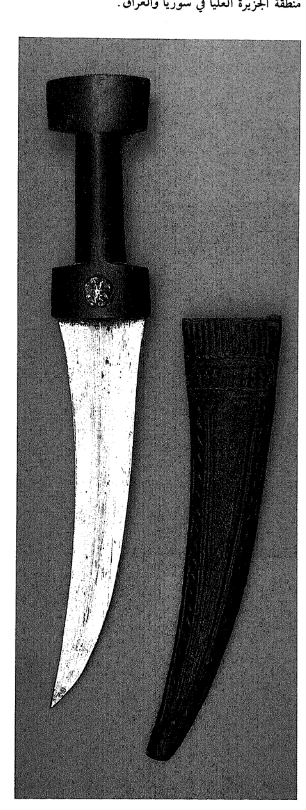
(٢٠) خنجران بغداديان.
النصل من الفولاذ المسقي والقبضتان من قرن
الجاموس المصفح بالفضة والغمدان من الفضة
المزخرفة بأشكال
هندسية.



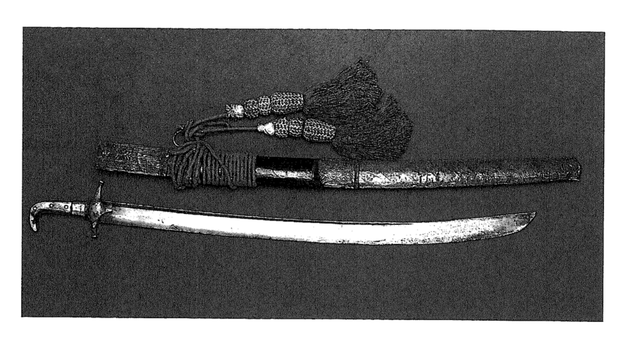
صياغة الموصل.
العراق، القرن الثالث عشر الهجري.

(٢١) خنجر بغدادي. النصل من الفولاذ المسقي والقبضة من قرن الجاموس والغمد من الشجران. لا تزال هذه الخناجر تستعمل إلى وقتنا هذا في منطقة الجزيرة العليا في سوريا والعراق.

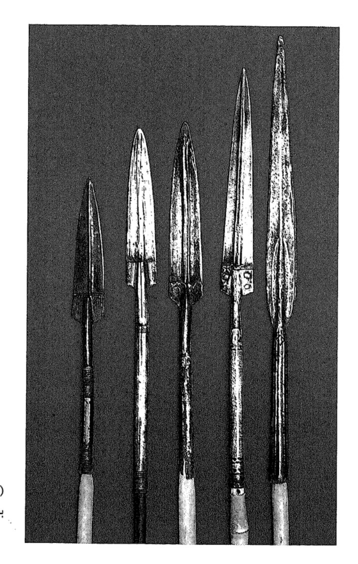




(٢٢) خنجر من الجوهر «الشام البسيط». القبضة من قرن الجاموس والغلاف من الفضة المزخرفة بخيوط نباتية. الخنجر من الطراز البغدادي.
صناعة دمشق، القرن الثالث عشر الهجري.

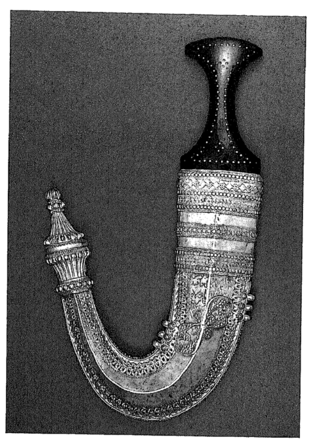


(٢٣) سيف مستقيم تقريبا من الفولاذ. القبضة بدّاوية من الفضة والغلاف من الفضة والجلد من طراز جوفي.
الجزيرة العربية.

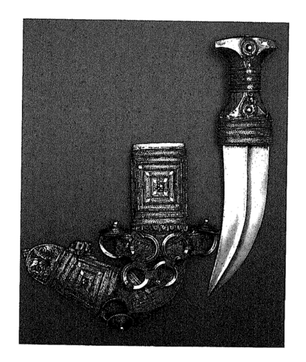


(٢٤) رماح من نوع «**شلفا**» من منطقة **نجد**، بعصي من الخيزران.

(٢٥) خنجر عسيري من الفضة. القبضة من قرن الجاموس المطعم بالنحاس.
معاصر.

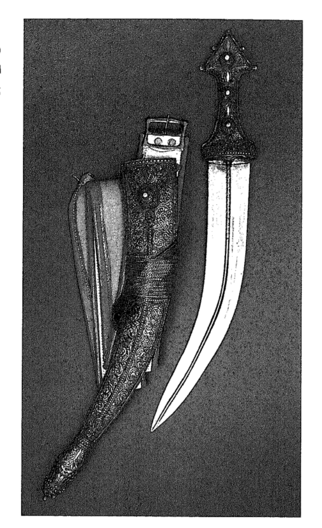


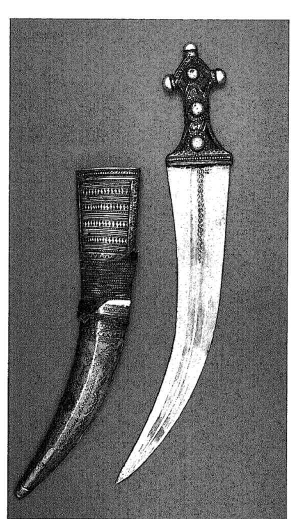




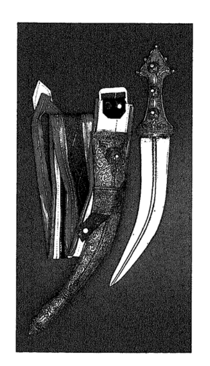
(٢٦) خنجران «دوجانيان». الأغمدة من الفضة المرصعة بحبيبات فضية والقبضات من قرن وحيد القـرن.
صناعة الإحساء، معاصران.

(٢٧) خنجر «ذريع» يعرف باسم «مقفّلة» أو «مفرغة». النصل «معيّر»، القبضة والغلاف من الفضة بزخارف نباتية.
قبائل بني شهر وبني مالك، معاصر.





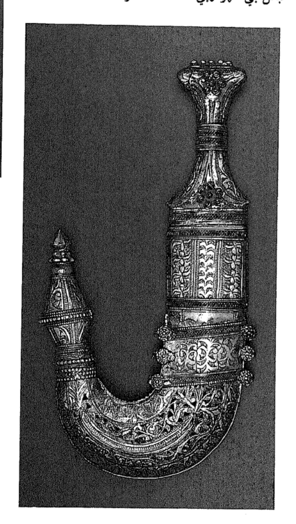
(٢٨) خنجر «ذريع» «الرشاق». النصل من نوع «بيض»، القبضة من الخشب والفضة والغلاف من الفضة والنحاس.
قبائل بني شهر وبني مالك، معاصر.

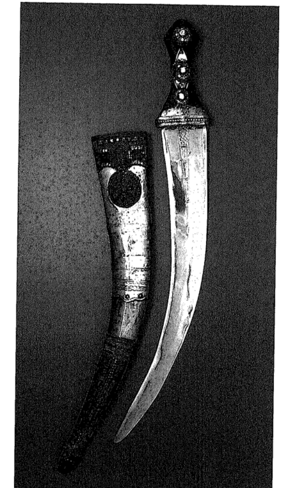


(٢٩) خنجر «ذريع» يعرف باسم «مقفّلة» أو «مفرغة». النصل من «معيّر»، القبضة والغلاف من الفضة بزخارف نباتية.
قبائل بني شهر وبني مالك، معاصر.

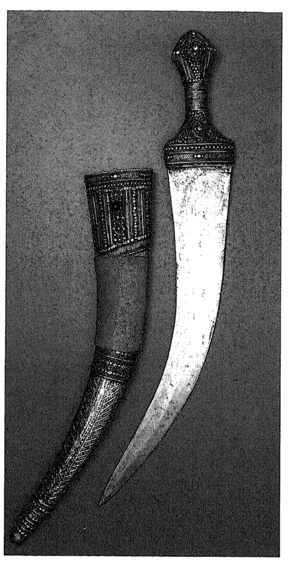
(٣٠) خنجر معقوف من الفضة.
قبائل نجران، قبائل بني يام، معاصر.

(٣١) خنجر معقوف من الفضة.
قبائل بني شهر وبني مالك، معاصر.



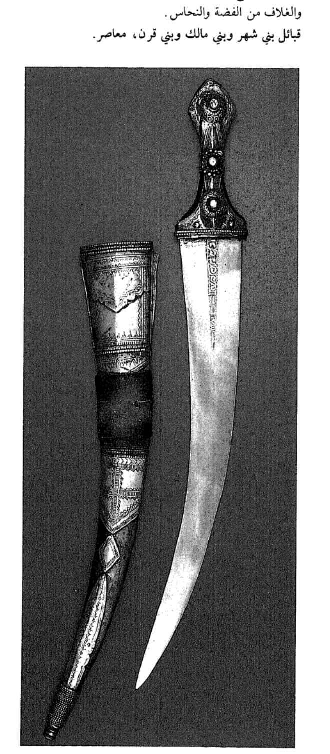


(٣٢) خنجر «**ذريع**». النصل من نوع «**نافعي**»، القبضة من الفضة والغلاف من الفضة والنحاس.
قبائل بني مالك، معاصر.



(٣٣) خنجر «ذريع» من منطقة عسير من نوع «شبيل». القبضة والغلاف من الفضة.
معاصر.

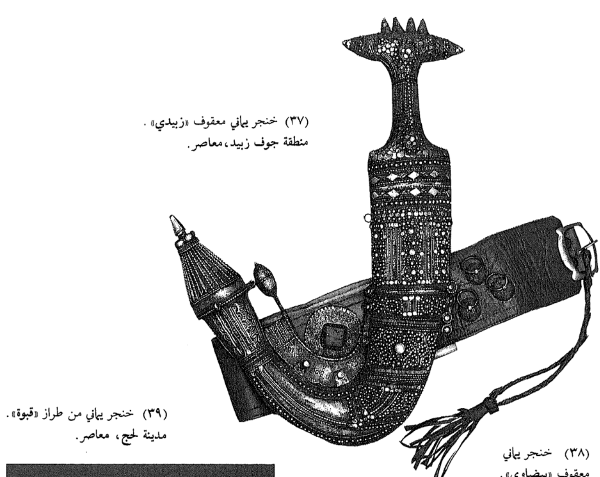
(٣٤) خنجر «ذريع» يطلق عليه «ملساء». النصل من نوع «بيض»، القبضة من الفضة والغلاف من الفضة والنحاس.
قبائل بني شهر وبني مالك وبني قرن، معاصر.





(٣٥) خنجر عماني، بغلاف من الفضة المصفحة بالذهب، ورأس الغلاف مع الحزام مطرز بخيوط من الفضة والذهب، القبضة من مادة صناعية شبيهة بقرن وحيد القرن.
معاصر.

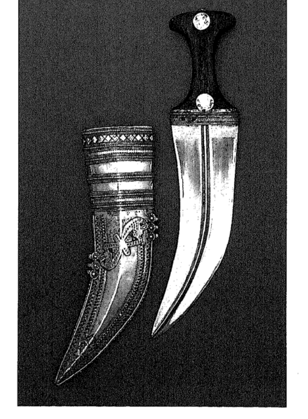
(٣٦) خنجر عماني، بغلاف من الفضة المطرزة على شكل خيوط مع حزام قماشي تتخلله زخارف من الحرير الأسود، القبضة من قرن وحيد القرن.
معاصر.

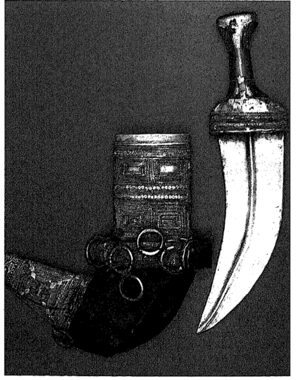


(٣٧) خنجر يماني معقوف «زبيدي».
منطقة جوف زبيد، معاصر.

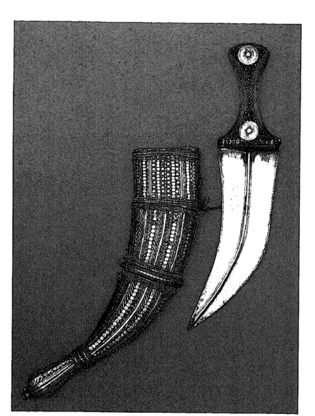
(٣٩) خنجر يماني من طراز «قبوة».
مدينة لحج، معاصر.

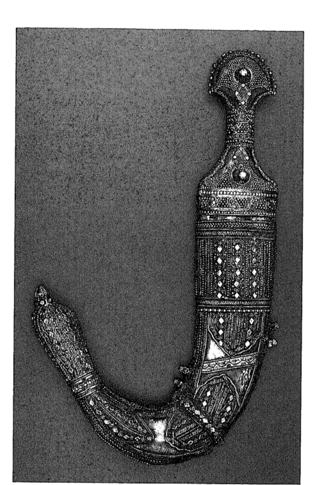
(٣٨) خنجر يماني
معقوف «بيضاوي».
القبضة من الزراف. معاصر.





(٤٠) خنجر يماني «ذريع» من طراز «بديحي».
القبضة «سيفاني».
منطقة صنعاء. معاصر.



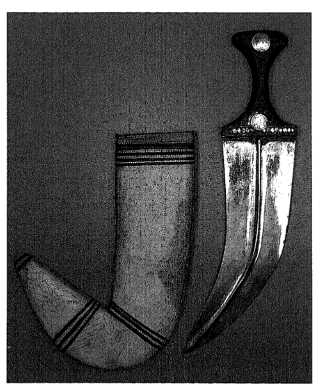


(٤١) خنجر يماني معقوف من الفضة.
منطقة الحديدة. معاصر.

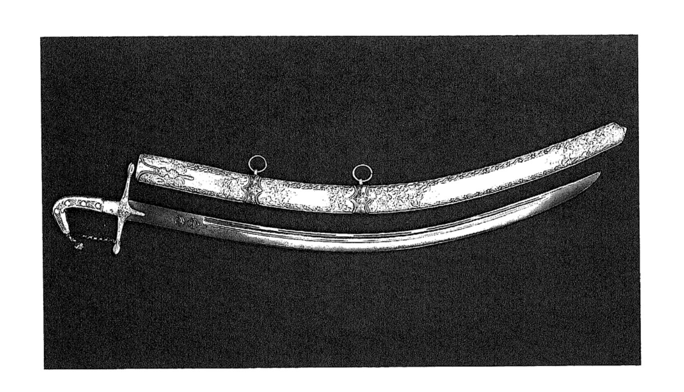
(٤٢) خنجر يماني معقوف «زبيدي» مع زنار من الفضة يحوي علبا للنقود ومكاحل. النصل «حضرمي». معاصر.



(٤٣) خنجر يماني . الغمد من الفضة مع حزام يحمل علبة للنقود وغلاف حرز من الفضة، القبضة «سيفاني» .
معاصر.

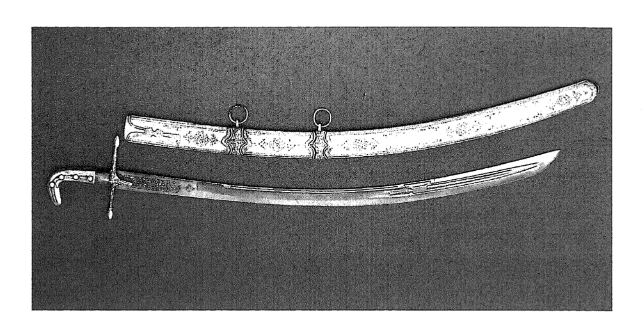


(٤٤) خنجر يماني بقبضة من قرن وحيد القرن المطعمة بالفضة.
معاصر.



(٤٥) سيف من نوع «عباسي» من الجوهر «قره طبان» يحمل اسم الشاه عباس الصفوي بصيغة «عباس شاه الصفوي» ورسما لـ «الأسد». القبضة بدّاوية والغلاف من الفضة.

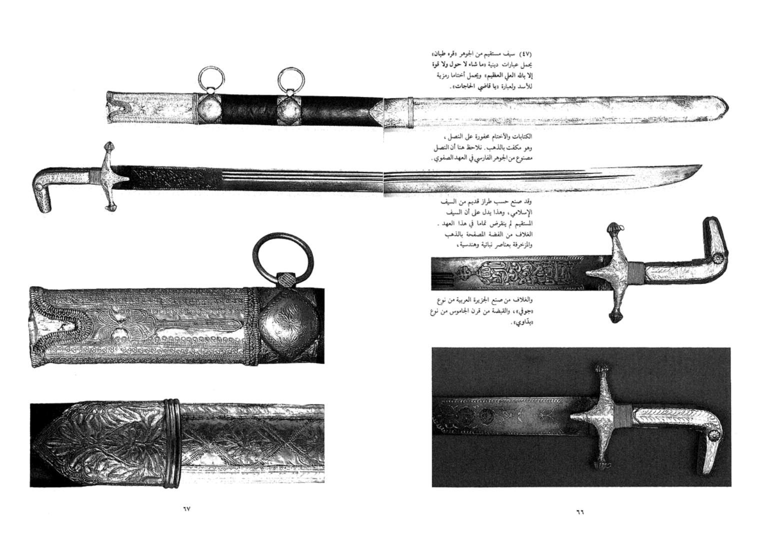
فارس، القرن الحادي عشر الهجري.



(٤٦) سيف من طراز «**عباسي**» من الجوهر «**قره طبان**» يحمل أحد وجهيه أدعية دينية «**ما شاء الله**» . . . إلخ ، ويحمل الوجه الآخر رمزا للأسد وعبارة «**يا قاضي الحاجات**» .

النصل من النصول المستقيمة المنحنية الرأس ، وهذا الطراز «**كالاتشوري**» كان معروفا منذ الغزو المغولي للبلاد الإسلامية. الغلاف والقبضة من الفضة .

فارس ، القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

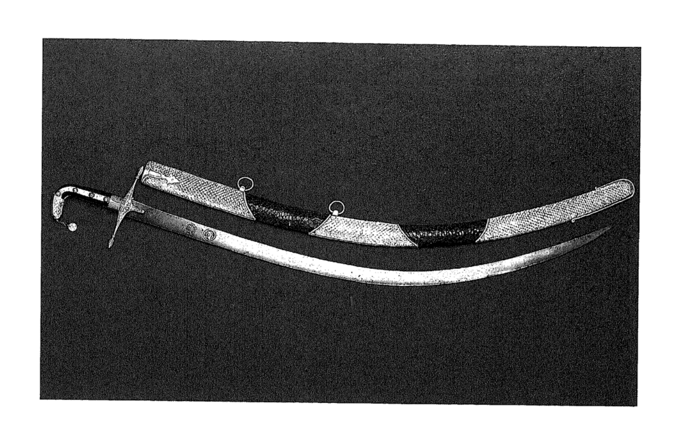


(٤٧) سيف مستقيم من الجوهر «قره طبان» يحمل عبارات دينية «ما شاء لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ويحمل أختاما رمزية للأسد ولعبارة «يا قاضي الحاجات».

الكتابات والأختام محفورة على النصل، وهو مكفت بالذهب. نلاحظ هنا أن النصل مصنوع من الجوهر الفارسي في العهد الصفوي.

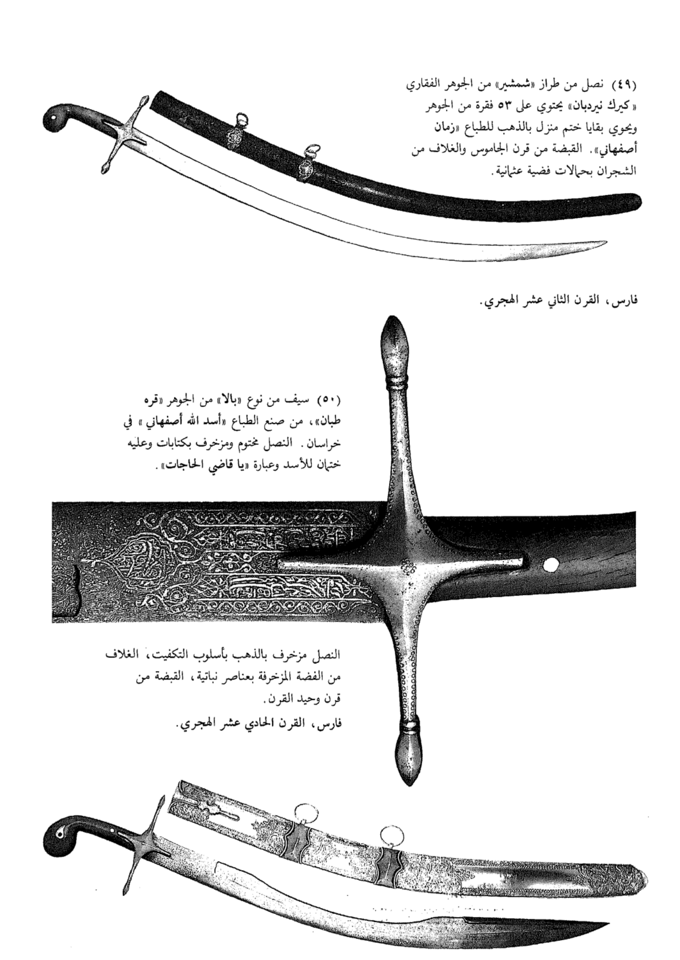
وقد صنع حسب طراز قديم من السيف الإسلامي، وهذا يدل على أن السيف المستقيم لم ينقرض تماما في هذا العهد. الغلاف من الفضة المصفحة بالذهب والمزخرفة بعناصر نباتية وهندسية،

والغلاف من صنع الجزيرة العربية من نوع «جوفي»، والقبضة من قرن الجاموس من نوع «بدّاوي».



(٤٨) سيف من الجوهر «قره طبان» من طراز «شمشير» يحمل رسما رمزيا للأسد بإطار ذهبي، ويلاحظ في هذا النصل أن ختم الأسد تكرر مرتين! وربما كان لهذا دلالة معينة. الغلاف من الفضة والقبضة من قرن الجاموس على النوع البدّاوي.

فارس، القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري.



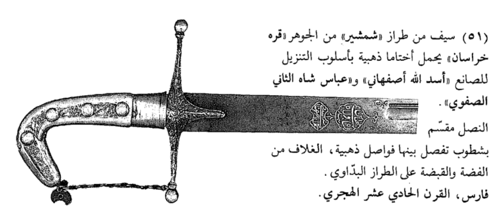
(٤٩) نصل من طراز «**شمشير**» من الجوهر الفقاري «**كيرك نيردبان**» يحتوي على **٥٣** فقرة من الجوهر ويحوي بقايا ختم منزل بالذهب للطباع «**زمان أصفهاني**». القبضة من قرن الجاموس والغلاف من الشجران بحمالات فضية عثمانية.

فارس، القرن الثاني عشر الهجري.

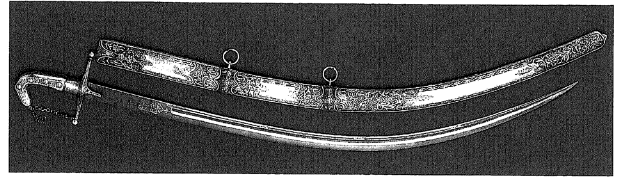
(٥٠) سيف من نوع «**بالا**» من الجوهر «**قره طبان**»، من صنع الطباع «**أسد الله أصفهاني**» في خراسان. النصل مختوم ومزخرف بكتابات وعليه ختمان للأسد وعبارة «**يا قاضي الحاجات**».

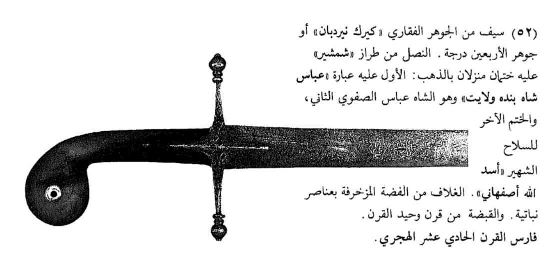
النصل مزخرف بالذهب بأسلوب التكفيت، الغلاف من الفضة المزخرفة بعناصر نباتية، القبضة من قرن وحيد القرن.

فارس، القرن الحادي عشر الهجري.

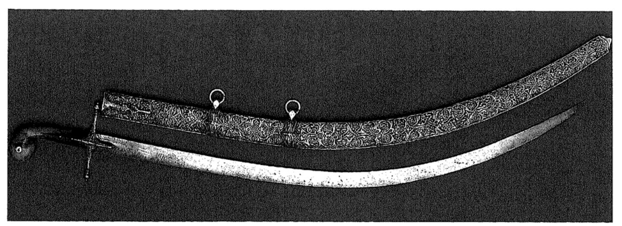


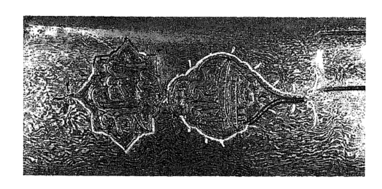
(٥١) سيف من طراز «**شمشير**» من الجوهر «**قره خراسان**» يحمل أختاما ذهبية بأسلوب التنزيل للصانع «**أسد الله أصفهاني**» و«**عباس شاه الثاني الصفوي**».
النصل مقسّم بشطوب تفصل بينها فواصل ذهبية، الغلاف من الفضة والقبضة على الطراز البدّاوي.
فارس، القرن الحادي عشر الهجري.





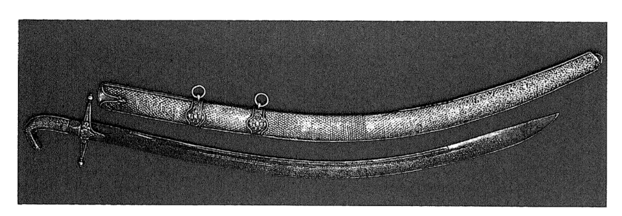
(٥٢) سيف من الجوهر الفقاري «**كيرك نيردبان**» أو جوهر الأربعين درجة. النصل من طراز «**شمشير**» عليه ختمان منزلان بالذهب: الأول عليه عبارة «**عباس شاه بنده ولايت**» وهو الشاه عباس الصفوي الثاني، والختم الآخر للسلاح الشهير «**أسد الله أصفهاني**». الغلاف من الفضة المزخرفة بعناصر نباتية. والقبضة من قرن وحيد القرن.
فارس القرن الحادي عشر الهجري.



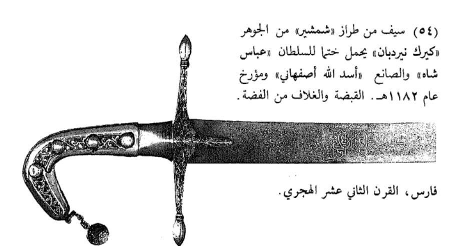


(٥٣) سيف من نوع «**عباسي**» من الجوهر «**قره طبان**» من صنع الطباع «**أسد الله أصفهاني**». نصل بديع، الغلاف والقبضة من الفضة على شكل قشور السمك بنوع عربي بدّاوي تحمل أختاما عثمانية. السيف من صناعة إيران في العصر الصفوي.

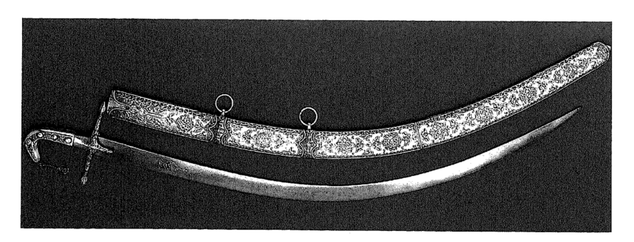
القرن الحادي عشر الهجري.

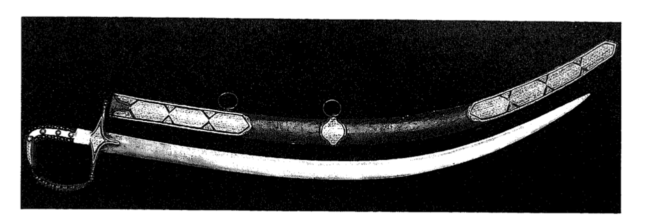


(٥٤) سيف من طراز «**شمشير**» من الجوهر «**كيرك نيردبان**» يحمل ختما للسلطان «**عباس شاه**» والصانع «**أسد الله أصفهاني**» ومؤرخ عام ١١٨٢هـ. القبضة والغلاف من الفضة.



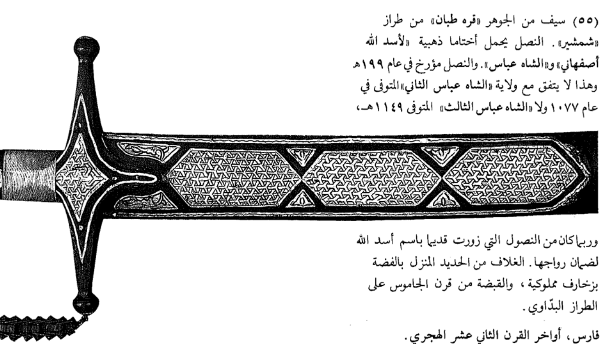
فارس، القرن الثاني عشر الهجري.







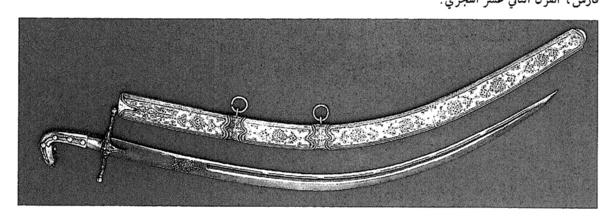
(٥٥) سيف من الجوهر «قره طبان» من طراز «شمشير». النصل يحمل أختاما ذهبية «لأسد الله أصفهاني» و«الشاه عباس». والنصل مؤرخ في عام ١٩٩هـ وهذا لا يتفق مع ولاية «الشاه عباس الثاني» المتوفى في عام ١٠٧٧ ولا «الشاه عباس الثالث» المتوفى ١١٤٩هـ،

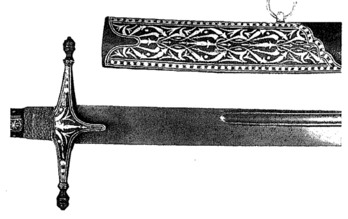


وربما كان من النصول التي زورت قديما باسم أسد الله لضمان رواجها. الغلاف من الحديد المنزل بالفضة بزخارف مملوكية، والقبضة من قرن الجاموس على الطراز البدّاوي.

فارس، أواخر القرن الثاني عشر الهجري.

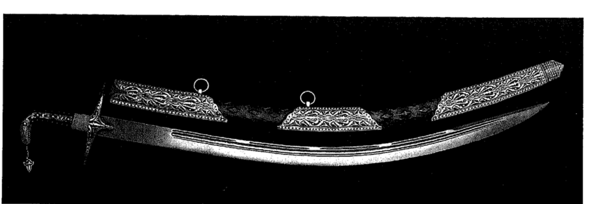
(٥٦) نصل من طراز «**شمشير**» من
الجوهر «**قره خراسان**». النصل عليه شطوب صغيرة
متتالية على طول النصل مع شطبة عريضة موحدة،
وعليه ختم
منزل بالذهب
باسم الشاه
«**إسماعيل الثالث الصفوي**» وختم الطباع «**كلبعلي**»
وهو ابن الطباع الشهير «**أسد الله أصفهاني**».
الغلاف من الفضة والقبضة من طراز البدّاوي.
فارس، القرن الثاني عشر الهجري.

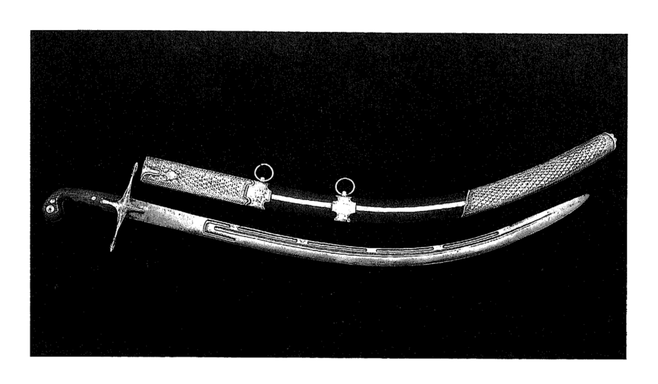




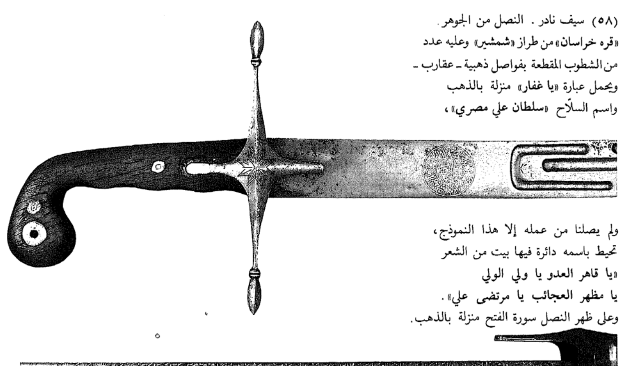
(٥٧) نصل من الجوهر «**قره خراسان**» من نوع
«**عباسي**». النصل يحوي عددا من الشطوب الضيقة
المتتالية على طول النصل وشطبة عريضة واحدة على
امتداده وينتهي بحد ثانوي علوي في الثلث الأخير
منه. الغلاف من الحديد المكفت بالذهب بزخارف
نباتية وهندسية، والقبضة على الطراز البدّاوي من قرن
الجاموس.

فارس، القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري.





(٥٨) سيف نادر . النصل من الجوهر .
«قره خراسان» من طراز «شمشير» وعليه عدد
من الشطوب المقطعة بفواصل ذهبية ـ عقارب ـ
ويحمل عبارة «يا غفار» منزلة بالذهب
واسم السلاّح «سلطان علي مصري» ،

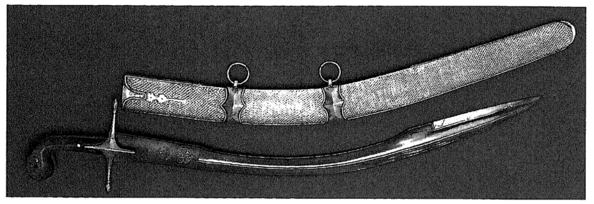


ولم يصلنا من عمله إلا هذا النموذج ،
تحيط باسمه دائرة فيها بيت من الشعر
«يا قاهر العدو يا ولي الولي
يا مظهر العجائب يا مرتضى علي» .
وعلى ظهر النصل سورة الفتح منزلة بالذهب .

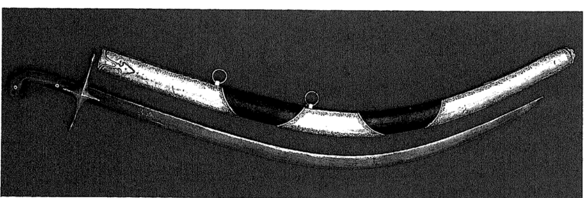
الكتابات والأختام على النصل بأسلوب
تنزيل الذهب المسنن والنصل مؤرخ عام ١٢٢١هـ .
القبضة من قرن وحيد القرن
والغلاف من الفضة .

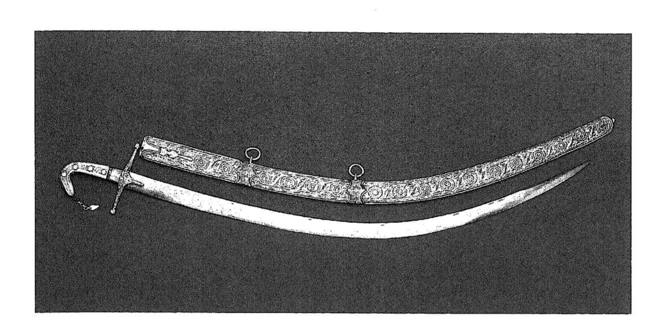
فارس ، القرن الثالث عشر الهجري .

(٥٩) سيف من نوع «**بالا**» من الجوهر «**قره خراسان**» يحمل اسم السلطان «**ناصر الدين شاه قاجار**» واسم صانعه «**عباسقلي**»، وهما مصنوعان بأسلوب التنزيل بالذهب. الغلاف من الفضة على شكل قشور السمك، والقبضة من قرن وحيد القرن.
فارس، نهاية القرن الثالث عشر وبداية الرابع عشر الهجري.



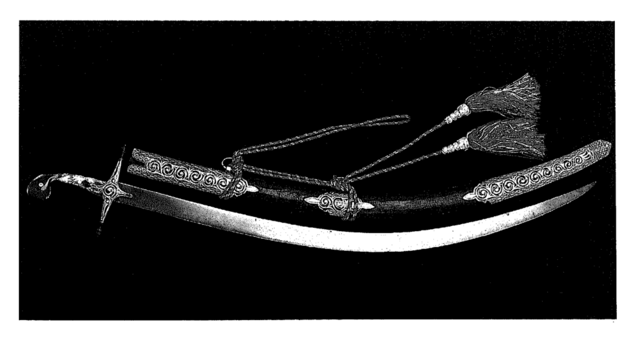
(٦٠) سيف من الجوهر «**قره طبان**» يحمل ختما منزلا بالذهب بدعاء «**يا قاضي الحاجات**»، وختما آخر منزلا بالذهب باسم السلّاح «**معلم مصري**» وهو من الصنّاع المسلمين الذين عاصروا السلطان «**ناصر الدين شاه قاجار**»، ولم نجد إلا نماذج قليلة جدا من صنعه منها سيفان في متحف بومباي ونسخة في متحف برن في سويسرا. النصل من طراز «**شمشير**» والغلاف من الجلد والفضة والقبضة من قرن وحيد القرن.
فارس، القرن الثالث عشر الهجري.





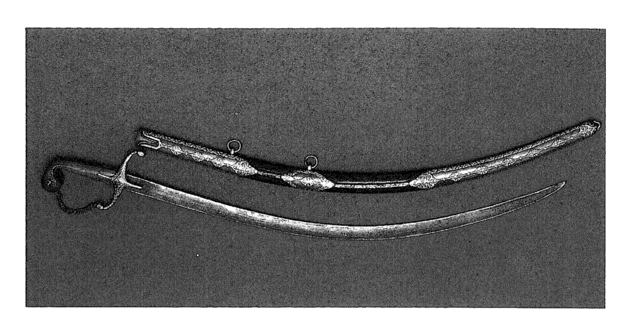
(٦١) سيف من طراز «شمشير» من الجوهر «قره طبان». الغلاف من الفضة والقبضة بدّاوية من الفضة.

فارس، القرن الثاني عشر الهجري.



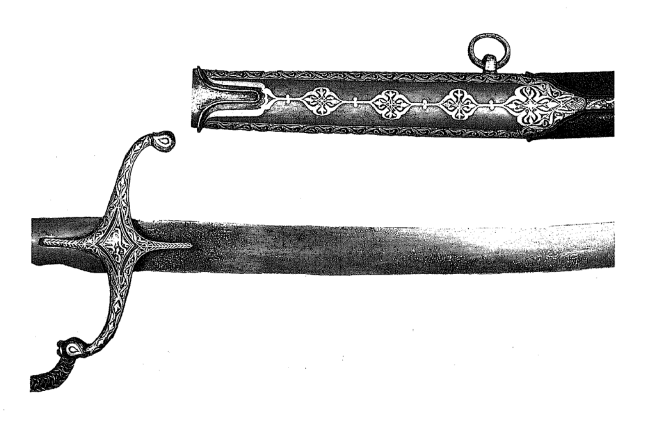
(٦٢) سيف من الجوهر «قره طبان» من طراز «شمشير». الغلاف من الحديد المكفت بالذهب، والقبضة من قرن الجاموس.

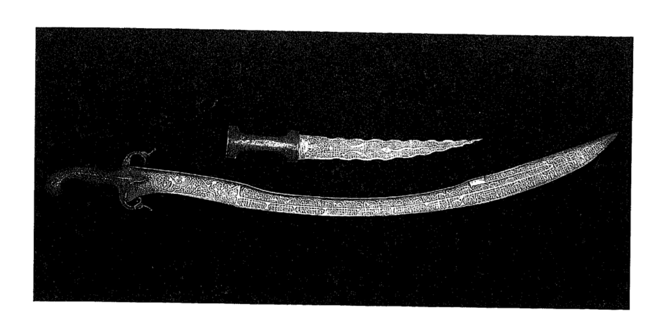
فارس، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



(٦٣) سيف بديع من الجوهر «**قره طبان**» .
النصل من طراز «**شمشير**» المنحني ، الغلاف أيضا
من الجوهر «**قره طبان**» المحلى بجامات ذهبية
بأسلوب التكفيت وهو مغطى بالشجران، القبضة
من قرن وحيد القرن.

فارس، القرن الحادي عشر أو
الثاني عشر الهجري.





(٦٤) نصل من نوع «بالا» من الفولاذ، مزخرف بكتابات تغطي صفحة النصل كليا، يفهم منها أنها تخلد ذكرى الشاه **طهماسب الصفوي**. وأسلوب الزخرفة بواسطة الحفر بالأحماض يجعلنا نجزم بأن النصل من أواخر الفترة القاجارية.

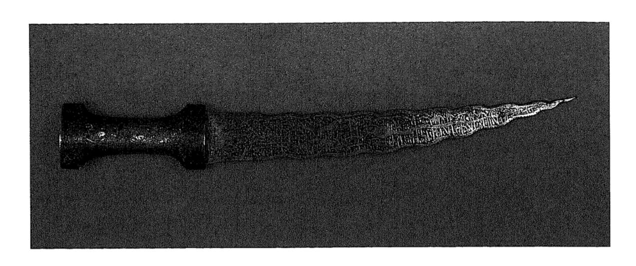


القبضة من الفولاذ المكفت بالفضة.

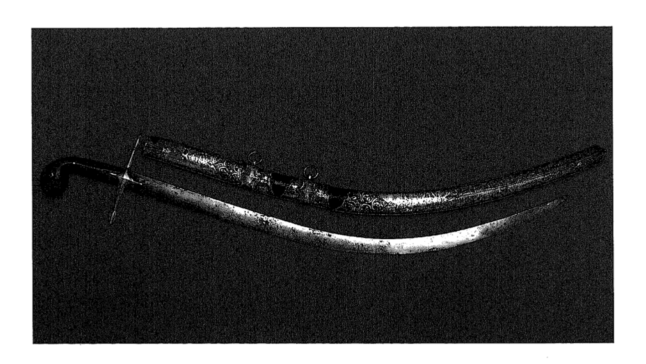


فارس، أواخر القرن الثالث عشر الهجري.





(٦٥) خنجر ذو حدين متعرج ومزخرف بنفس
أسلوب النصل السابق.
فارس، أواخر القرن الثالث عشر الهجري.



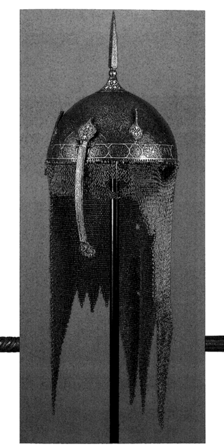
(٦٦) سيف من الجوهر **«قره طبان»** من طراز
«شمشير». القبضة من قرن وحيد القرن، والغلاف
من الفضة عليه بعض الأختام العثمانية.

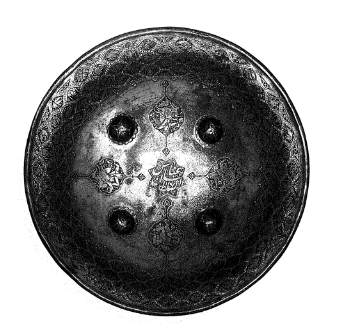
النصل: **فارس، القرن الثالث عشر الهجري.**

الغلاف: **مصر أو سوريا، القرن الثالث عشر
الهجري.**

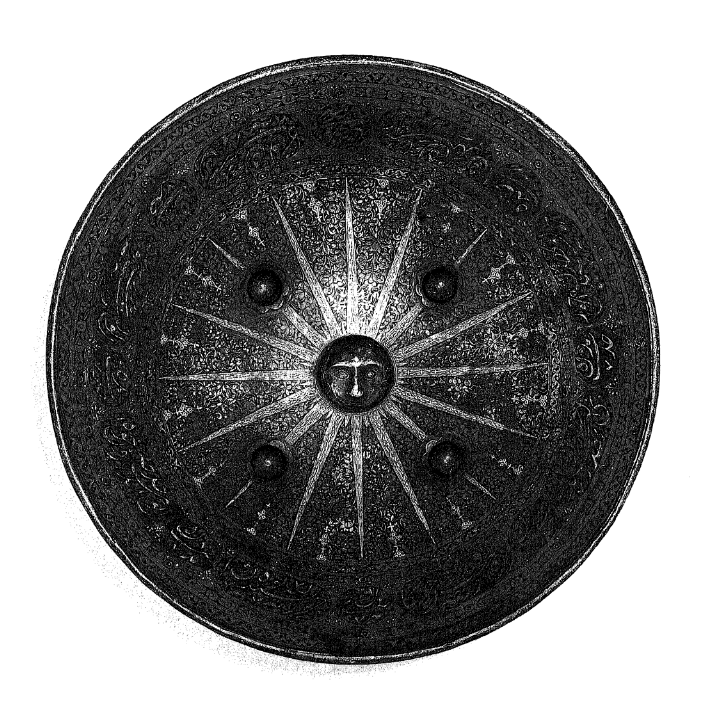
(٦٧) خوذة وترس من الفولاذ
مزخرفان بجامات تمثل معارك ورحلات
صيد بعناصر حيوانية وآدمية،
محفورة ومكفتة بالذهب، الترس يحوي
جامة وسطى كتب عليها اسم
السلطان «عباس شاه».

فارس في العصر الصفوي،
القرن الحادي عشر الهجري.



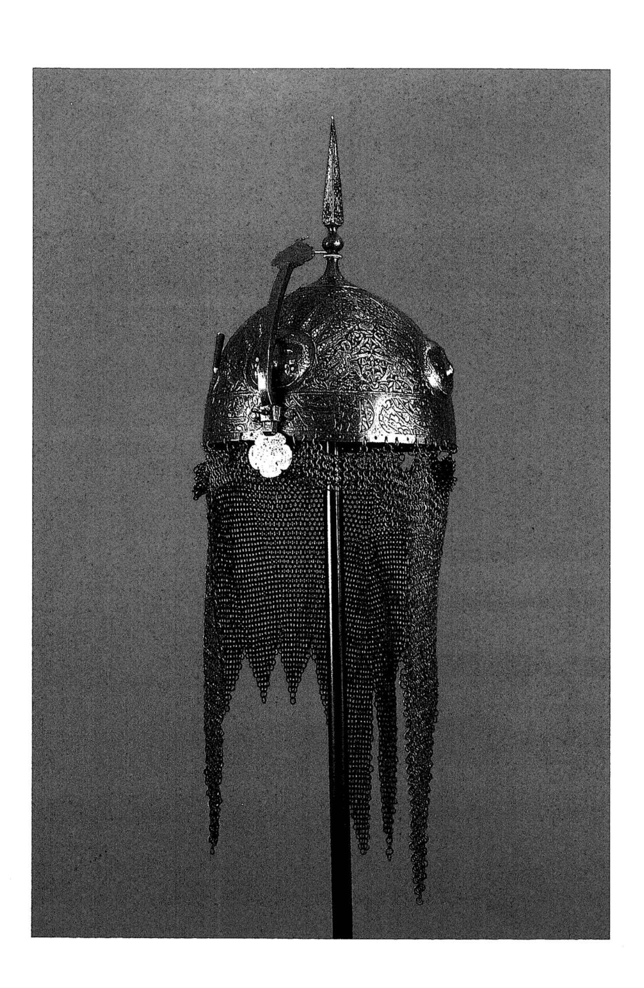


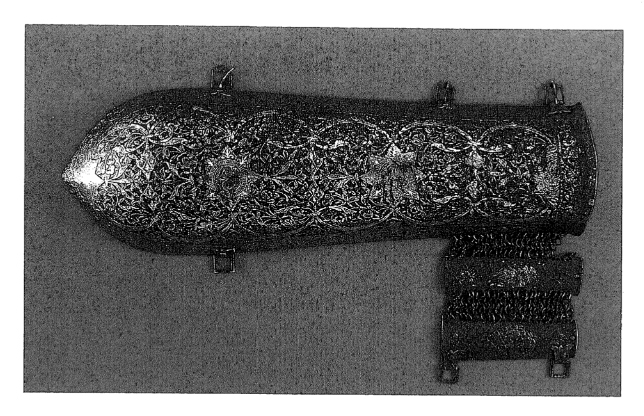
(٦٨) فأس «صفوية» من
الجوهر مكفتة بالذهب
ومزخرفة بكتابات.



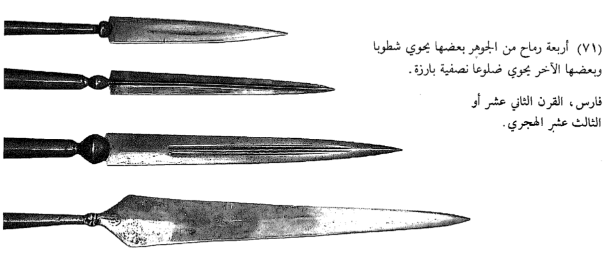
(٦٩) ترس وخوذة
من الفولاذ عليهما زخارف
محفورة بعناصر نباتية وحيوانية وعليهما وجوه
آدمية تعبيرية ضمن رسم الشمس ذات الأشعة الطويلة
وزخارف مكفتة بالذهب وأبيات من الشعر باللغة الفارسية.

فارس في العصر القاجاري، القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري.





(٧٠) واقية يد «قاجارية» بزخارف ورسوم نباتية وآدمية مكفتة بالذهب.

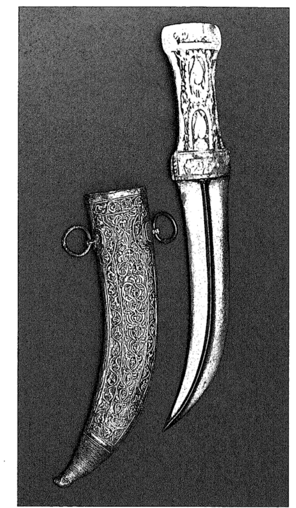


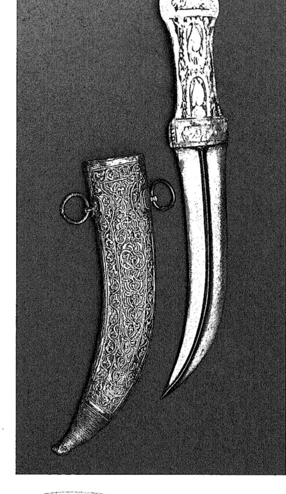
(٧١) أربعة رماح من الجوهر بعضها يحوي شطوبا وبعضها الآخر يحوي ضلوعا نصفية بارزة.

فارس، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.

(٧٢) دبوس قتالي من الفولاذ برأس كروي ينتهي بحربة قصيرة. جسم الكرة مكفت بالفضة بزخارف نباتية وهو من أسلحة الفرسان على الأغلب.

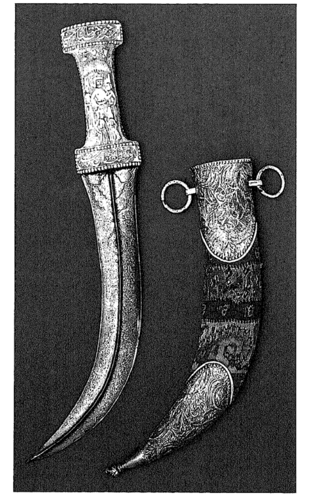
فارس، القرن الثالث عشر الهجري.





(٧٤) خنجر من الجوهر «قره طبان» بعمود مرتفع في وسط النصل المنحني. القبضة من عاج الفقمة المحلاة بزخارف آدمية ونباتية وكتابات فارسية، والغلاف من الفضة.

فارس أو أفغانستان، القرن الحادي عشر الهجري.





(٧٣) خنجر «قره خراسان» بعمود مرتفع. القبضة من عاج الفقمة المحلاة برسوم وكتابات والغلاف من الفضة.

فارس أو أفغانستان، القرن الحادي عشر الهجري.

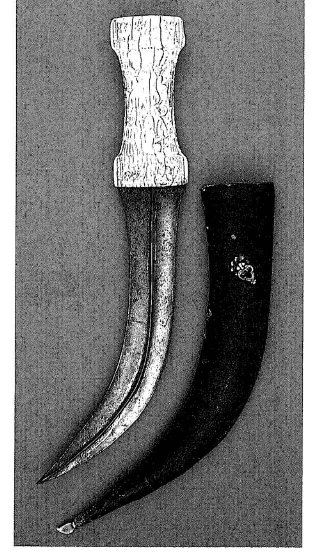


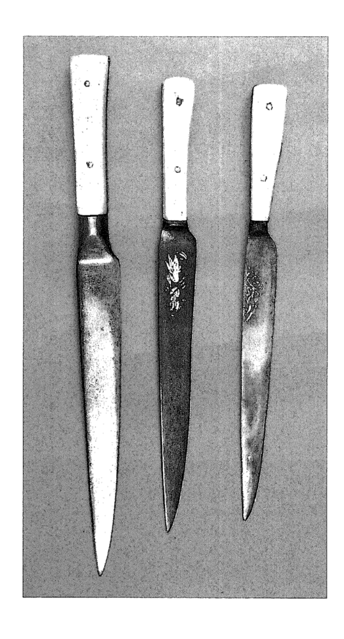
(٧٥) خنجر من الجوهر
«قره طبان». النصل يحوي
عمودا في وسطه، القبضة على
الطراز البغدادي من
قرن الجاموس، والغلاف من
الحديد المكفت بالذهب
وقماش الشال العجمي.

**فارس، القرن الحادي عشر أو
الثاني عشر الهجري.**

(٧٦) خنجر من الجوهر
«قره طبان» بعمود مرتفع في
الوسط. القبضة من عاج الفقمة
المحلاة برسوم آدمية ونباتية وكتابات،
والغلاف من الخشب والجلد.

**فارس أو أفغانستان،
القرن الحادي عشر الهجري.**

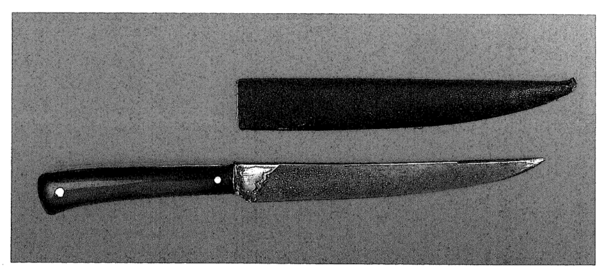


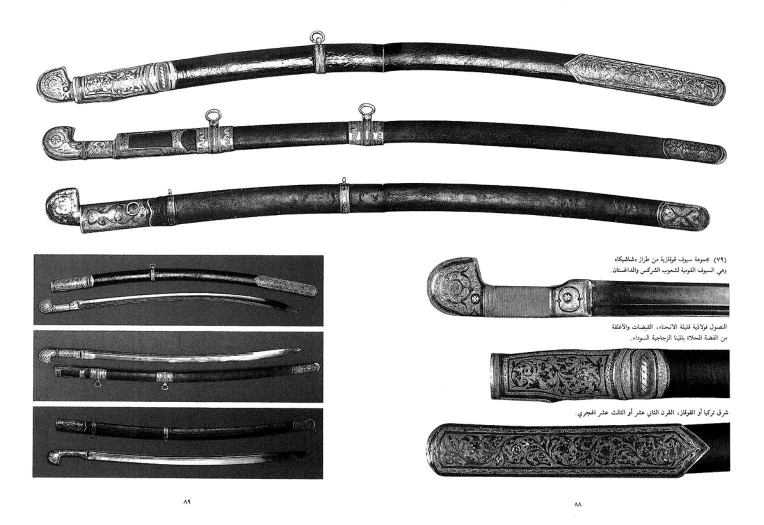


(٧٧) ثلاث
سكاكين فارسية.
النصول من
الجوهر «**قره طبان**»،
بعضها مكفت بالذهب
والقبضات من عظم
الجمل.

(٧٨) سكين من الجوهر
«**قره طبان**»، والقبضة من
قرن الجاموس.

فارس، القرن
الثالث عشر الهجري.

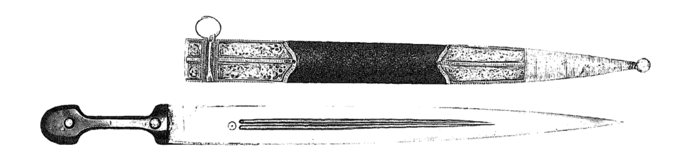




(٧٩) مجموعة سيوف قوقازية من طراز «شاشيكا»
وهي السيوف القومية لشعوب الشركس والداغستان.

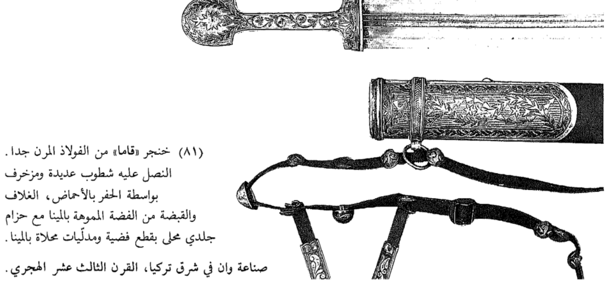
النصول فولاذية قليلة الانحناء، القبضات والأغلفة
من الفضة المحلاة بالمينا الزجاجية السوداء.

شرق تركيا أو القوقاز، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



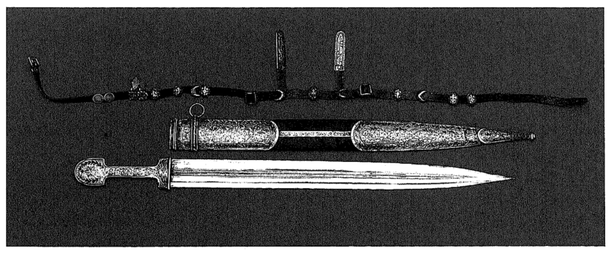
(٨٠) خنجر من طراز «قاما» وهو من أسلحة شعوب **القوقاز** . النصل من الجوهر «**قره طبان**» عليه شطوب طولية وله حدان ورأس مدبب وعلى النصل ختم ذهبي صغير ربما كان شعارا للصانع . الغلاف من الفضة المموهة بالمينا السوداء «**النيلة**» عليها اسم الحاج «**أسعد بن تيمور أفندي**» .

صناعة منطقة وان في شمال شرق تركيا، القرن الثالث عشر الهجري .

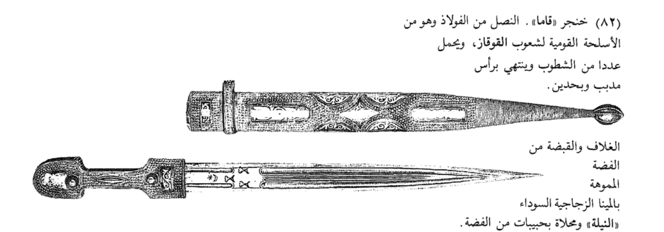


(٨١) خنجر «**قاما**» من الفولاذ المرن جدا . النصل عليه شطوب عديدة ومزخرف بواسطة الحفر بالأحماض، الغلاف والقبضة من الفضة المموهة بالمينا مع حزام جلدي محلى بقطع فضية ومدلّيات محلاة بالمينا .

صناعة وان في شرق تركيا، القرن الثالث عشر الهجري .



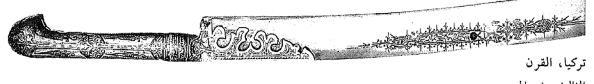
(٨٢) خنجر «قاما». النصل من الفولاذ وهو من الأسلحة القومية لشعوب **القوقاز**، ويحمل عددا من الشطوب وينتهي برأس مدبب وبحدين.



الغلاف والقبضة من الفضة المموهة بالمينا الزجاجية السوداء «**النيلة**» ومحلاة بحبيبات من الفضة.

صناعة وان في تركيا، القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.

(٨٣) قاما «**قوقازية**». القبضة والغلاف من الفضة المذهبة المموهة بالمينا.
منطقة القوقاز.



(٨٤) «**يتاغان**» تركي من الفولاذ. القبضة من الفضة المموهة بالمينا والذهب، والغلاف من الفضة وقماش الشال.

تركيا، القرن الثالث عشر الهجري.

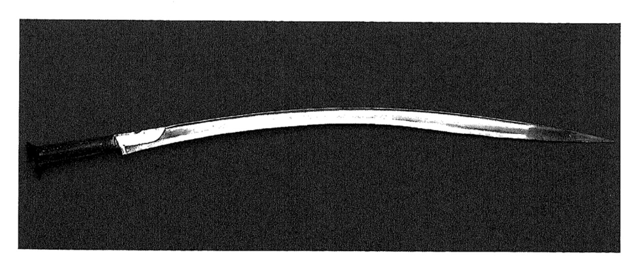


(٨٥) سيف «كردة» من الفولاذ. من النصال
المجرّية المصنوعة إبان الحكم العثماني. يحوي رسما
لمقاتل وزخارف كتابية. وربما يرجع السبب في
تفضيل هذه النصال في البادية العربية إلى
ناحيتين:



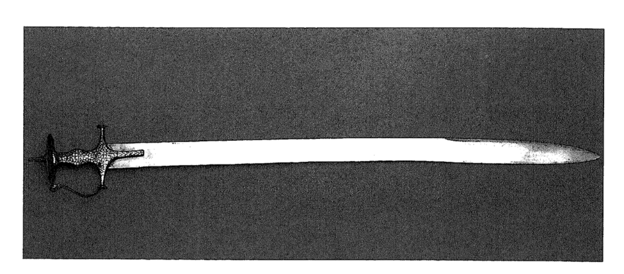
الأولى
تضاؤل استعمال الدروع
الفولاذية في المعارك في القرنين الماضيين،
وبالتالي تضاءلت الحاجة إلى النصال المجوهرة الثقيلة
نسبيا والقاسية، بينما ليونة النصول الفولاذية ومرونتها
تعطيها ميزة جيدة في المعارك على الخيول.
والناحية الأخرى ملاءمة هذه النصول للعرضة
النجدية. الغلاف من الفولاذ المكفت بالفضة والقبضة
من قرن الجاموس على الطراز البدّاوي.

المجر، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



(٨٦) سيف من طراز «يتاغان» من جوهر «الشام
البسيط» وهو من الأسلحة القومية لشعوب الأتراك
قبل أن تهاجر غربا من سهول آسيا الوسطى.

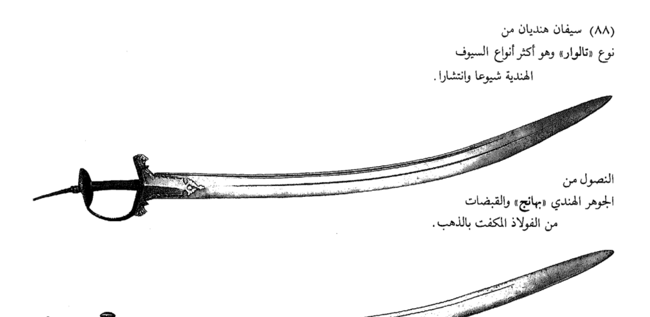
سوريا أو تركيا، منتصف القرن الرابع عشر
الهجري.



(٨٧) سيف من طراز «يتاغان» من نوعية نادرة من الجوهر الهندي المقطع والمتناظر. وهذا الطراز التركي الأصل تبنته قوميات أخرى كالهنود والمغول والشعوب العربية في الشام ومصر وحتى في شمال أفريقيا. وهذا النصل المطور عن اليتاغان التركي بنوعية جوهره وطوله وتخفيف حدة انحنائه من السيوف المصنوعة في الهند. القبضة من الطراز المغولي من الفولاذ المكفت بالذهب.

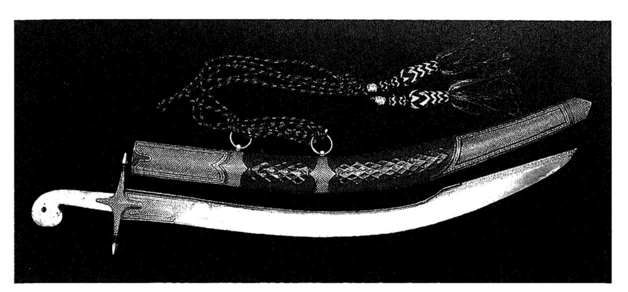
الهند المغولية، القرن الثاني عشر الهجري.

(٨٨) سيفان هنديان من نوع «تالوار» وهو أكثر أنواع السيوف الهندية شيوعا وانتشارا.



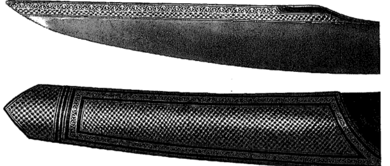
النصول من الجوهر الهندي «بهانج» والقبضات من الفولاذ المكفت بالذهب.

الهند، القرن الرابع عشر الهجري.





(٨٩) سيف من نوع «بالا» من الجوهر الهندي الشبيه بالجواهر الفارسية. النصل مكفّت حديثا بالذهب، القبضة من العاج والغلاف من الجلد المزخرف والفولاذ المكفت بالذهب بعناصر هندسية.

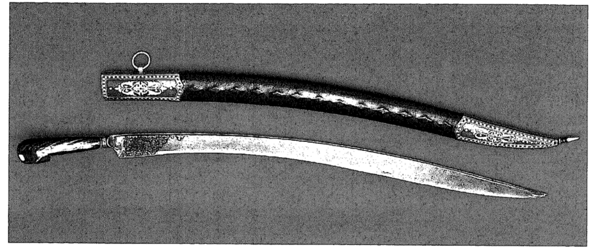


الهند المغولية، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.

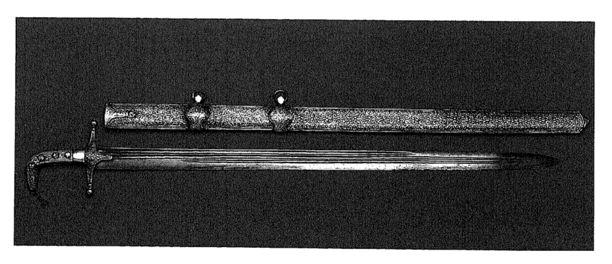


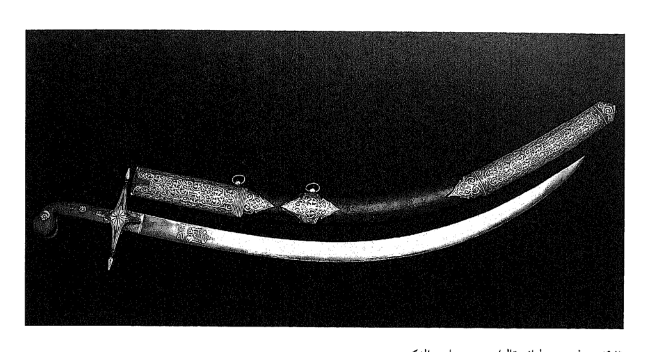
(٩٠) سيف من طراز
«يتاغان» من الجوهر **«قره طبان»**.
يحمل النصل زخارف نباتية محفورة.
صناعة شمال الهند المغولية.
الغلاف من الجلد والحديد المكفت بالذهب،
والقبضة من قرن الجاموس.

الهند، القرن الحادي عشر الهجري.

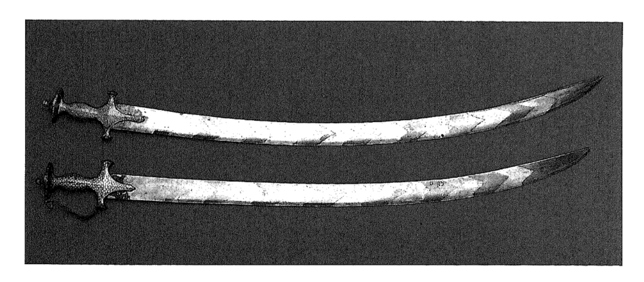


(٩١) سيف مستقيم من الجوهر الهندي **«بهانج»**.
يحوي ثلاثة شطوب طولية ورأسا مدببا مع حد علوي
جانبي في نهاية النصل. الغلاف من الفضة برسوم
هندسية ونباتية والقبضة على الطراز البدّاوي.



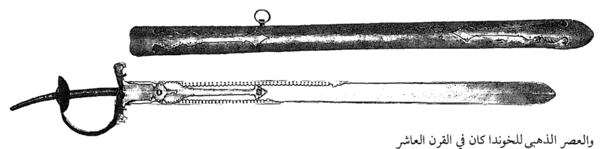


(٩٢) سيف من طراز «تالوار» من جواهر **الدكن**.
القبضة من قرن وحيد القرن والغلاف من الحديد
المكفت بالذهب.
الهند، القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.



(٩٣) سيفان **هنديان** يظهر فيهما استعراض الصانع
الهندي لمهارته الفائقة في صناعة النصول حيث جرى
تقطيع النصل إلى مساحات على شكل V متتالية،
أحدهما من الجوهر «بهانج» والآخر من الفولاذ.
ربما لم تكن الغاية قتالية في هذه النصول بقدر ما
كانت لإبراز مهارة الصانع. القبضات من الفولاذ
المكفت بالذهب برسوم نباتية وهندسية.
الهند، القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.

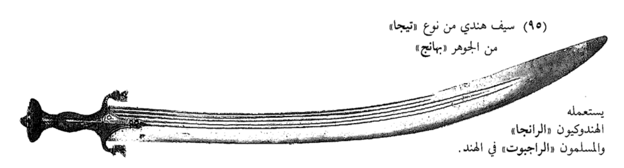
(٩٤) سيف من طراز «**خوندا**». هذا الطراز من أقدم السيوف الهندية وهو في الأساس السيف الوطني لإقليم «**أوريسا**» الساحلي في الهند.



والعصر الذهبي للخوندا كان في القرن العاشر الميلادي ثم أصبح من أسلحة الصيد المفضلة لدى المغول المسلمين في شمال الهند. النصل من الجوهر الهندي المختلط والشبيه بالجواهر الفارسية مع دعامات حديدية تغطي ثلثي النصل، والقبضة من الجوهر بواقية عريضة.

الهند، القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

(٩٥) سيف هندي من نوع «**تيجا**» من الجوهر «**بهانج**»

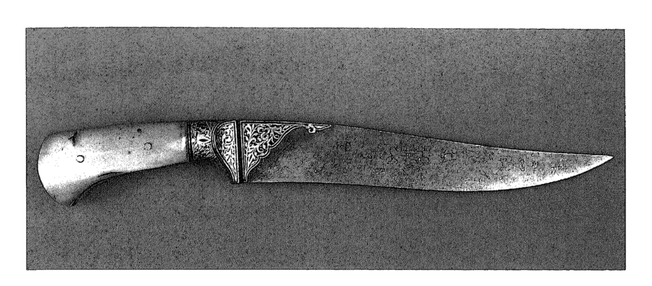


يستعمله الهندوكيون «**الرانجا**» والمسلمون «**الراجبوت**» في الهند.

الهند، القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.

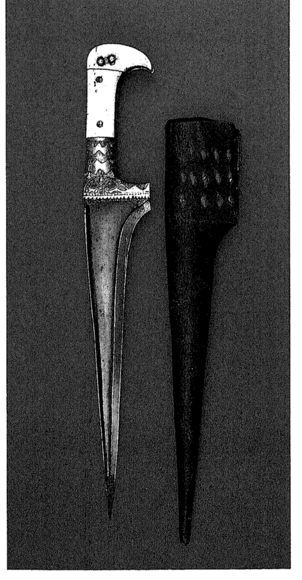


(٩٦) خنجر هندي
من الجوهر على شكل رقائق. النصل والمقبض مزخرفان بالذهب بأسلوب التكفيت الكشميري.
الهند، القرن الرابع عشر الهجري.



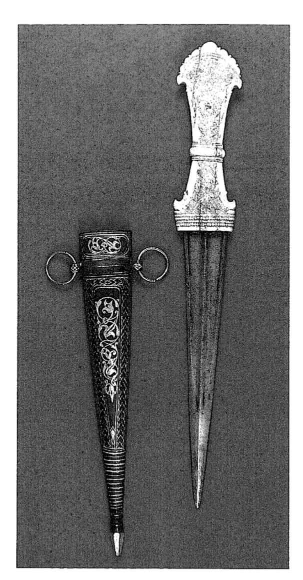
(٩٧) خنجر هندي من جوهر «بهانج» مكفت بالذهب بزخارف نباتية بأسلوب كشميري. القبضة من العقيق المجزع.

الهند، القرن الثالث عشر أو الرابع عشر الهجري.



(٩٨) سكين مغولية لها رأس رفيع جدا من الجوهر «قره طبان». النصل من خارقات الدروع.

الهند المغولية، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



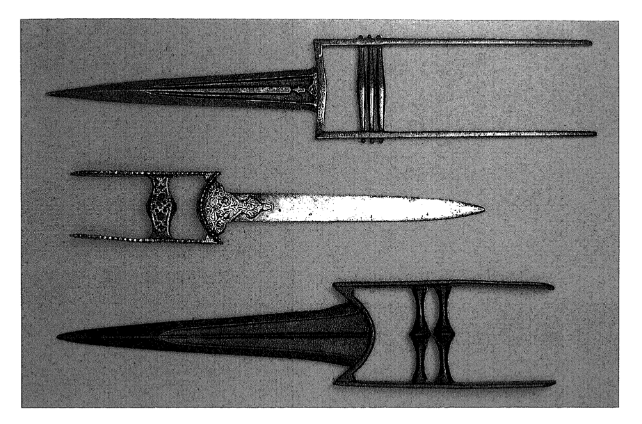
(٩٩) خنجر هندي مستقيم النصل برأس مدبب. النصل من جواهر الدكن الناعمة، وهو شبيه بنصال المهاترا ولكن شكل القبضة المصنوعة من العاج المزخرف يختلف عن شكل القبضات في تلك الخناجر. الغلاف من الحديد المكفت بالذهب بعناصر نباتية وهندسية.

الهند، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



(١٠٠) خنجر هندي من جوهر الدكن. القبضة من عاج الفيل والغلاف من الحديد المكفت بالذهب وقماش الشال.

النصل من صناعة الهند، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.



(١٠١) مجموعة خناجر من نوع «مهاترا» أو «قاطار» التي تتميز بقبضات على شكل عمودين متوازيين تصل بينهما عوارض. ويوحي سُمك هذه النصول ودقة رؤوسها بأنها ربما خصصت لخرق الدروع ذات الزرد الفولاذي.
النصول من جواهر الدكن الناعمة.

الهند، القرن الثاني عشر أو الثالث عشر الهجري.

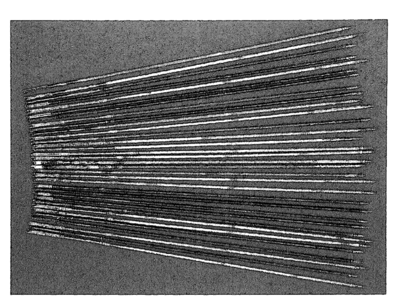


(١٠٢) سكين هندية.
النصل من الفولاذ والقبضة والغلاف من الفضة المزخرفة برسوم نباتية وهندسية.

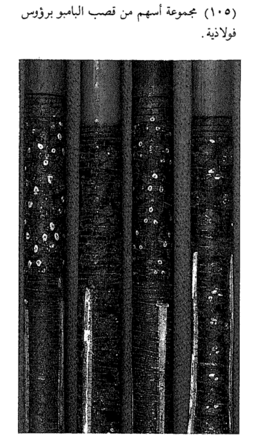
الهند، القرن الثالث عشر الهجري.

(١٠٣) سكين من طراز «كوكري»
وهو سلاح قومي في منطقة نيبال في التيبت. النصل من الفولاذ والقبضة من قرن الجاموس.

نيبال، القرن الرابع عشر الهجري.



(١٠٥) مجموعة أسهم من قصب البامبو برؤوس فولاذية.

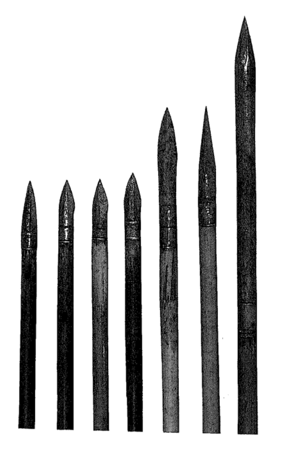


بعض هذه الأسهم جرى تحلية عقدها بشرائح دقيقة من قشر البامبو الملفوفة على الجسم والتي رسمت عليها زخارف دقيقة «ميناتور» بعناصر نباتية.

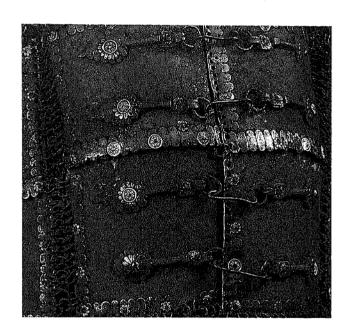
الهند، القرن الحادي عشر أو الثاني عشر الهجري.

(١٠٤) قوس من الجوهر الهندي «**بهانج**». الجسم مكفت بالذهب والفضة بأسلوب كشميري وزخارف نباتية دقيقة جدا.

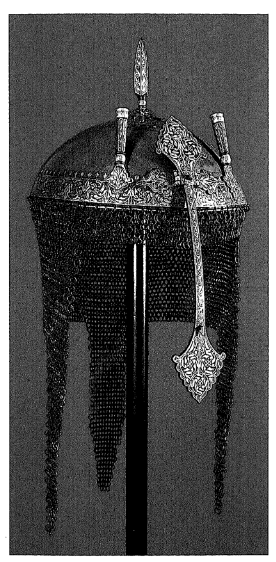
الهند، القرن الرابع عشر الهجري.



(١٠٦) درع «جوشن» من الزرد يلاحظ فيه التدرج في سُمك الحلقات الفولاذية وقوتها حسب المناطق التي تتعرض أكثر من غيرها لضربات السيوف.
الدرع مصفح بصفائح فولاذية لها أطر من النحاس بترصيعات دائرية صغيرة من الفضة.
الهند المغولية، القرن العاشر الهجري.



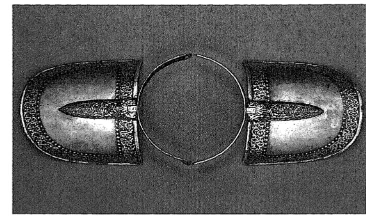
(١٠٧) واقية يد «مغولية»
من الجوهر بجامات تحوي حيوانات مكفتة بالذهب.



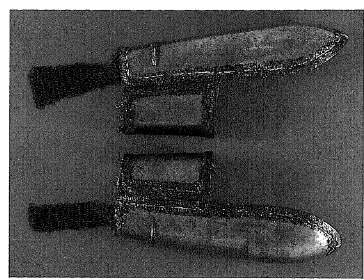
(١٠٨) خوذة «مغولية» من الجوهر «بهانج» مذهبة بأسلوب التكفيت في مرحلة لاحقة لصناعتها بزخارف نباتية وهندسية.

الهند المغولية،
القرن الثالث عشر الهجري.



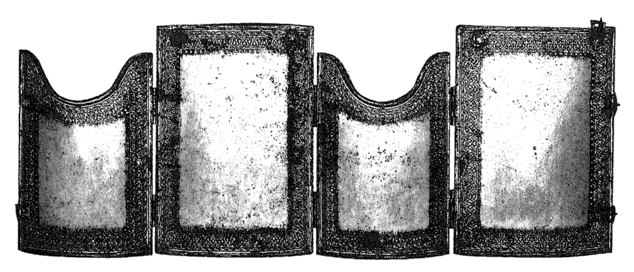


(١٠٩) واقيتا كتف من
الجوهر «**بهانج**» المكفت بالذهب.
الهند المغولية،
القرن الثالث عشر الهجري.

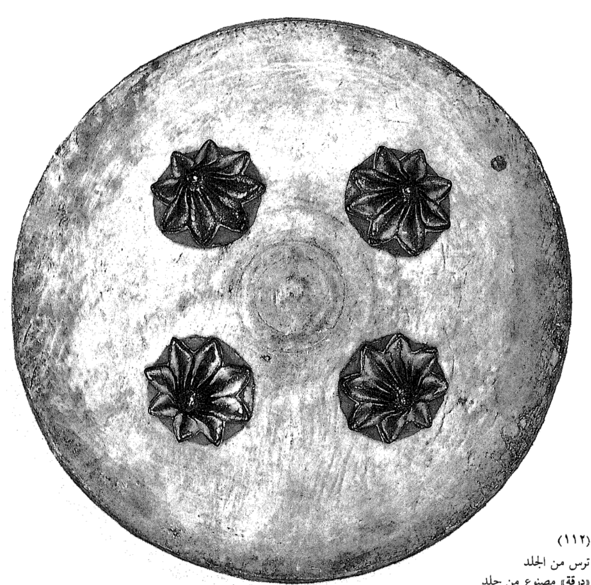


(١١٠) واقيتا ذراع من
الجوهر «**بهانج**» المكفت بالذهب.
الهند المغولية،
القرن الثالث عشر الهجري.

(١١١) درع «**تجفاف**» مؤلف من
أربع صفائح حول الجسم وتتصل
ببعضها بواسطة سيور من الجلد.
الصفائح من الجوهر الهندي «**بهانج**» محلاة
بزخارف ذهبية بأسلوب التكفيت.



الهند المغولية، القرن الثالث عشر الهجري.



(١١٢)
ترس من الجلد
«درقة» مصنوع من جلد
الفيل أو وحيد القرن. كان هذا
النوع من التروس يؤدي ما لا يؤديه
الترس المعدني. فهولا يسمح للمقاتل
المعادي باستخدام سيفه بقوة شديدة خوفا
من أن يعلق حد السيف في جسم الدرقة
الجلدي مما يفقده هذا السيف من يده.
ومن الصعب تحديد عمر هذه التروس لأنها
استخدمت بهذا الشكل منذ العصور
الإسلامية الأولى وظلت مستخدمة إلى ما
قبل قرن ونصف من الآن.

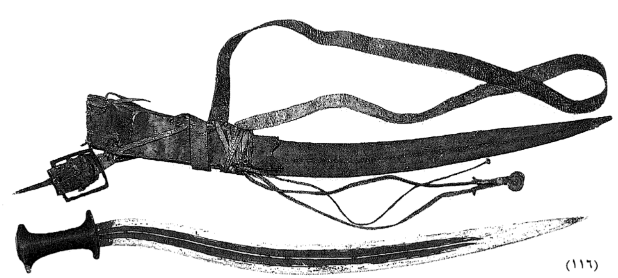


(١١٣) درعان من الزرد الناعم «جوشن» يشملان أغطية للرأس وسراويل من الزرد وقمصان مصفحة من ناحيتي الصدر والظهر والمجنبات بصفائح فولاذية. وهذا النوع من الدروع صنع على الأغلب في شمال الهند المغولية في القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري.

(١١٤) خوذة من الجوهر الهندي «بهانج» بزخارف إطارية.
الهند، القرن الثالث عشر الهجرى.



(١١٥) ترس من الجوهر
الهندي يحمل رسوما محفورة على جسم الترس تمثل
رحلات صيد ومعارك بين الحيوانات
(مكبرة على الصفحة المقابلة).
الهند، القرن الثالث عشر الهجري.



(١١٦)
سيف «جيلي» من صحراء
الدناقل في شمال السودان. ورغم أن النصول
الأفريقية عامة أقرب إلى الاستقامة والبساطة إلا
أن هذا النصل يحوي انحناءين متتاليين يوحي إلى حد ما
بأنه متأثر ببعض أنماط السيوف الهندية المعقدة الأشكال، أو
كان متأثرا بشكل الياتاغان التركي خلال غزوات محمد
علي باشا إلى السودان. الغمد من الجلد والقبضة من الخشب.



المصطلحات

إحماء: وهي إحماء المعدن وتركه يبرد ببطء فتخف قساوته ومرونته.
إسقاء: هي إحماء المعدن ثم تبريده فجأة بزيت أو سائل خاص مما يكسبه مرونة وقساوة أكثر.
ألف شام (ألف إسلامبول): جوهر دمشقي يتميز بخطوطه الطولية على شكل حرف (أ) بالخط الفارسي موزعة على طول النصل.
بالا: هو نوع من طراز قليج مطور في فارس أو الهند المغولية.
تالوار: سيف هندي منحن.
تبطين: وهي إحماء المعدن وتبريد سطحه الخارجي فقط بسرعة فيحتفظ بنواة لينة وقشرة قاسية مرنة.
تجفاف: هي الصفائح التي تقي الصدر والظهر والجنبين وهي أيضا الدروع التي استعملت للخيول في العصور الأيوبية والمملوكية والعثمانية.
تزميك: وهي طريقة لزخرفة المساحات الواسعة من السطح المعدني، حيث تنزل الأسلاك جنبا إلى جنب حتى تمتلىء المساحة المطلوبة، ثم تدعك هذه الأسلاك حتى تتداخل فيما بينها وتؤلف سطحا واحدا يغطي المنطقة الزخرفية المحفورة.
تكفيت أو تجفيت (Damascainage): وهي طريقة لتطعيم الحديد بالذهب أو الفضة وتكون بتجريح السطح الفولاذي بأداة حادة جروحا متعامدة ثم تشكيل الرسوم المطلوبة على السطح بواسطة الطرق على خيوط الذهب أو الفضة الدقيقة فتتعشق في النتوءات على سطح الفولاذ.
تنزيل (Inlaying): وهي طريقة أخرى تكون بحفر الزخارف المطلوبة على السطح الفولاذي أو النحاسي ثم ملء هذه الخطوط المحفورة بأسلاك الذهب أو الفضة التي تثبت بالطرق بواسطة النتوءات الدقيقة المفتعلة في بطن الأخاديد.
تيجا: سيف هندي عريض منحني الرأس.
جواهر الدكن: طائفة من الجواهر الهندية من منطقة هضبة الدكن (حيدر أباد) خطوطها ناعمة جدا وتتميز بقساوتها الشديدة.
الجوهر: طريقة تعدين النصول الإسلامية وطرقها وإسقائها.
حناوي: جوهر دمشقي يتميز بمساحات دائرية ومتطاولة من السواد والبياض غير واضحة الحدود.
خوندا: سيف هندي مستقيم بحدين ورأس عريض.
السفسقة: هو الجوهر.
سيف عباسي: طراز من السيوف له نظام خاص في الشطوب على صفحة النصل وينسب هذا الطراز إلى فترة حكم الشاه عباس الأول الصفوي في أواسط القرن العاشر الهجري.
شاشيكا: سيف قليل الانحناء دون واقية، من أسلحة القوقاز.
شام بسيط: جوهر دمشقي له خطوط طولية متوازية ومتعرجة أحيانا على طول النصل.
شامية: هو طراز قليج مطور في العهد العثماني وهو أقصر من القليج وأعرض منه.
شجران: هو جلد الحمار وتصنع منه أغمدة السيوف وتزخرف وتذهب أحيانا.
شمشير: سيف منحن بحد واحد انتشر في فارس.
صفوي: الصفويون أسرة حكمت فارس من القرن العاشر حتى القرن الثاني عشر الهجري.
الفرند: هو الجوهر.
قاجاري: القاجاريون أسرة حكمت فارس من القرن الحادي عشر حتى أوائل القرن الرابع عشر الهجري.
قاما: خنجر مستقيم بحدين ورأس مدبب، وهو سلاح قوقازي.
قره خراسان: نوع من الجواهر الفارسية شبيه بالطبان ولكن له مظهرا شبكيا أحيانا وخيوطه أدق من قره طبان.
قره طبان: نوع من الجواهر الفارسية.
قليج: سيف ذو انحناء أولي عكسي وانحناء آخر نحو الأعلى وحد ثانوي علوي، تطور هذا الطراز في العهد المملوكي.
كالاتشوري: هو السيف المغولي المستقيم المنحني الرأس قليلا.
كيرك نيردبان: نوع من الجواهر الفارسية يتميز بالفقرات المنتظمة على صفحة النصل ويسمى الأربعين درجة.
ماء السيف: هو الجوهر.
معاصر: لا يزال يصنع ويستعمل حتى وقتنا الحاضر.
مغفر: أصلا هي الخوذة المصنوعة من الجلد وتطلق على السلاسل الواقية للعنق وعلى الخوذة المصنوعة من الزرد.
مهاترا: خنجر هندي برأس مدبب وقبضة على شكل عمودين متوازيين بينهما عوارض لخرق الدروع.
يتاغان: سلاح تركي من أواسط آسيا يتميز بانحنائه العكسي نحو الداخل وهو بدون واقية لليد.



١ ـ عبدالرحمن زكي. السيف في العالم الإسلامي. القاهرة، دار الكتاب العربي، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م. ص١٦٤، ١٦٧.

سعاد ماهر محمد. السيف المنسوب إلى الرسول ﷺ والموجود بمشهد الإمام الحسين رضوان الله عليه بالقاهرة. مجلة كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٧ يناير ١٩٧٦. ص١٣.

٢ ـ عبدالرحمن زكي. السابق، ص١٦٦.

٣ ـ الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ البصري). التبصر بالتجارة، تصحيح وتعليق حسن حسني عبدالوهاب التونسي. مصر، د.ن، ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م. ص٢٦، ٣٠.

٤ ـ نعمان أفندي قساطلي. الروضة الغناء في دمشق الفيحاء. بيروت، د.ن.، ١٨٧٦م، ص٧٦، ١٢١، ٢٢١.

٥ ـ ٨ عبدالرحمن زكي. السابق، ص١٦٨ ـ ١٧٠.

٩ ـ القالي (أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي). الأمالي. بيروت، دار الآفاق الجديدة، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. جـ٢. ص١٢٣.

١٠ـ عبدالرحمن زكي. السابق، ص٤٠ ـ ٤٥.

١١ـ أحمد تيمور باشا. الآثار النبوية. ط٢.

١٢ـ١٥ سعاد ماهر محمد. الفنون الإسلامية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م. ص١٤٠ـ١٤٢.

١٦ـ محمد بن منصور بن قريش. أدب الملوك وكفاية المملوك. مخطوطة في المكتب الهندي في لندن برقم ٢٧٦٧.

١٧ـ البيروني (أبو الريحان محمد بن أحمد). الجماهر في معرفة الجواهر. بيروت، عالم الكتاب، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. ط٣. ص٢٥٥ـ٢٥٦.

١٨ـ سعاد ماهر محمد. الفنون الزخرفية. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٥م. مج١. ص٢٩٦. في كتاب: دراسات في الحضارة الإسلامية (بمناسبة القرن الخامس عشر الهجري).

١٩ـ عبدالرحمن زكي. السابق، ص ١٨٦.

حسين عبدالرحيم عليوه. الأسلحة الإسلامية بمتحف قصر المنيل بالقاهرة: دراسة أثرية. القاهرة، د.ن، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م. ط١. ص٢٢.

٢٠ـ عبدالرحمن زكي. السابق، ص ١٨٨.

٢١ـ حسين عليوه. السابق، ص ٢٦، ٣٠.

٢٢ـ عبدالرحمن زكي. السابق، ص١٨٩.

حسين عليوه. السابق، ص ٣٨.

٢٣ـ حسين عليوه. السابق، ص ٣٦، ٣٨.

٢٤ـ البيروني. السابق، ص ٢٥٣.

٢٥ـ٢٦ عبدالرحمن زكي. السابق، ص ١٧٧ ـ ١٨٠.

٢٧ـ عبدالعزيز حميد وآخرون. الفنون الزخرفية العربية الإسلامية. بغداد، د.ن.، ١٩٨٢م. ص١٧٨ـ١٧٩.

٢٨ـ نوري القيسي. الفروسية في الشعر الجاهلي. بغداد، مكتبة النهضة، د.ت. ص١٨٦.

عبدالعزيز حميد وآخرون. السابق، ص١٧٩.

٢٩ـ إحسان هندي. الحياة العسكرية عند العرب. دمشق، د.ن.، د.ت. ص٦٥.

عبدالعزيز حميد وآخرون. السابق، ص١٧٩.

٣٠ـ نوري القيسي. السابق، ص ١٨٦.

عبدالعزيز حميد وآخرون. السابق، ص ١٧٩.

٣١ـ٣٢ عبدالعزيز حميد وآخرون. السابق، ص١٨٠، ١٩١ـ١٩٢.

٣٣ـ محمد عبدالعزيز مرزوق. الفنون الزخرفية الإسلامية في العصر العثماني. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م. ص١٥٢، شكل رقم ٤٩.


19 KING FAISAL CENTER FOR 83
RESEARCH AND ISLAMIC STUDIES


0233780